



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3706

التاريخ : الثلاثاء 2015/9/29

## الفبر الرئيسي



أمير قطر: فلسطين قضية شعب  
شرد من أرضه ولا يوجد شريك  
إسرائيلي

... ص 4

## أبرز العناوين



البردويل: إغراق أنفاق غزة ضربة موجعة لكنها ليست قاتلة

اقتحامات جديدة بالأقصى تكرر التقسيم الزمني

تل أبيب: واشنطن ستزيد مساعداتها العسكرية بنسبة 61% وستصل إلى 5 مليارات دولار

البنك الدولي: الفلسطينيون يزدادون فقرا وتنافسية اقتصادية تتآكل تدريجيا

مقال: استطلاع رأي يدق ناقوس الخطر... هاني المصري

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. عريقات يعرب عن خيبة أمله من "إهمال" أوباما للملف الفلسطيني في خطابه
6	3. "القدس": عباس يبحث ضم دول عربية لـ "الرباعية"
6	4. ديوان الحمد لله ينفي أخباراً حول اجتماع مع الجانب الإسرائيلي
6	5. عباس يمنح المؤرخ وليد الخالدي وسام نجمة الشرف تقديراً لإسهاماته الفكرية والأكاديمية
7	6. سلطة الطاقة: عودة الخطوط المصرية يعيد انتظام الكهرباء في غزة
7	7. "الخارجية": الاحتلال يحول القدس وضواحيها إلى سجن كبير
7	8. حكومة السلطة الفلسطينية تلقت فقط 28 في المئة من المنح المالية المتوقعة
8	9. مسؤولون فلسطينيون لـ "الحياة": كيري لم يقدم إلى عباس ضمانات أو تلميحات
9	10. إسماعيل الأشقر: ضلوع عباس بإغراق رفح ذريعة مصرية لخنق غزة
10	11. أحمد مجدلاوي: ضغوط أمريكية على الفلسطينيين لاستئناف المفاوضات مع "إسرائيل"

المقاومة:	
10	12. حماس: نتوقع جملاً نارية بلا رصيد في خطاب عباس في الجمعية العامة
11	13. البردويل: إغراق أنفاق غزة ضربة موجعة لكنها ليست قاتلة
12	14. صوافطة: الهجمة على الأقصى تتطلب انتفاضةً تضع حداً للاحتلال
12	15. فتح: الشعب الفلسطيني سيواصل كفاحه حتى تتحقق أهدافه بالعودة والحرية والاستقلال الوطني
13	16. القيادة في حركة فتح آمال حمد تدعو الفصائل الفلسطينية لتحمل مسؤولياتها تجاه الأقصى
14	17. "الشعبية" تحذر من التهاون بالتعامل مع تمادي "إسرائيل" باعتداءاتها في القدس
14	18. "الديمقراطية" تدعو لتقديم ملف العدوان الإسرائيلي بمختلف أشكاله إلى محكمة الجنايات الدولية
15	19. حزب الشعب يطالب بعقد قمة عربية طارئة لبحث الانتهاكات الإسرائيلية بحق القدس والأقصى
16	20. لجان المقاومة: خيار المقاومة الأقدر على مواجهة الاحتلال
17	21. "كتائب الأقصى": خيار الانتفاضة والمقاومة لا زال قائماً
17	22. استشهاد مجاهد قسامي أثناء عمله في نفق للمقاومة
17	23. حماس: أمن السلطة يواصل اعتقال العشرات سياسياً

الكيان الإسرائيلي:	
18	24. ليفني: "إسرائيل" بحاجة إلى "تغيير عميق"
20	25. ليبرمان يدعو لإقالة مدراء المدارس العربية بأراضي الـ 48
21	26. هآرتس: أحكام الاحتلال الشرسة على المنتفضين الفلسطينيين تفضح ازدواجية ننتياهو
22	27. الجيش الإسرائيلي: بقاء نظام الأسد مصلحة استراتيجية لـ "إسرائيل"
23	28. "السفير": تخوف إسرائيلي من جبهة الجولان.. قصف "اللواء 90" رسالة لروسيا
25	29. يديعوت أحرونوت: تراجع كبير باستعداد أفراد الشرطة الإسرائيليين للعمل بالقدس المحتلة
	30. تل أبيب: واشنطن ستزيد مساعداتها العسكرية بنسبة 61% وستصل إلى 5 مليارات دولار

	<u>الأرض، الشعب:</u>
26	31. اقتحامات جديدة بالأقصى تكرر التقسيم الزمني
27	32. الاحتلال يغلق المسجد الإبراهيمي بسبب الأعياد اليهودية
27	33. الاحتلال يعتقل 3 مواطنين على حدود غزة
28	34. الاحتلال يعتقل 4 أطفال من القدس
28	35. مفاوضات بين الأسرى المضربين والاحتلال في "أجواء إيجابية"
29	36. النائب أيمن عودة يصل الأردن لتسهيل رجوع حجاج فلسطيني الداخل
29	37. لأول مرة منذ عام 1967 الاحتلال الإسرائيلي يقتحم الأقصى بمدرعة
30	38. الأقصى: غزو يومي لفرض تقسيم المسجد
31	39. صعوبات معيشية بالغة تواجه فلسطينيي سورية في غزة
31	40. مركز العودة الفلسطيني: حق العودة أساس لأي تسوية سياسية في الشرق الأوسط
	<u>مصر:</u>
32	41. الرئاسة: ترجمة حديث السيسي مع "أسوشيتد برس" غير دقيقة فيما يتعلق بعملية السلام
33	42. "العربي الجديد": مصر تبدأ مفاوضات جديدة لشراء الغاز الإسرائيلي
	<u>الأردن:</u>
33	43. عبد الله الثاني: لا مكان أهم وأكثر تأثيراً لتجسيد مبدأ التسامح والاحترام والتعايش من مدينة القدس
34	44. "الزراعة": لا نستطيع إيقاف استيراد البطاطا من "تل أبيب"
	<u>عربي، إسلامي:</u>
35	45. السعودية تدعو لإدراج المستوطنين ضمن "المنظمات الإرهابية"
35	46. الكويت تدين الانتهاكات الإسرائيلية للمقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس
36	47. وزراء الخارجية العرب يطالبون مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته تجاه الأقصى
36	48. أوغلو وعباس والملك عبد الله يبحثون مواجهة استفزازات الاحتلال في القدس
37	49. مندوب الإمارات بالأمم المتحدة: حقوق الشعب الفلسطيني مسألة مصير شعب مشرد من أرضه
	<u>دولي:</u>
37	50. مجلس حقوق الإنسان بجنيف يناقش البند السابع المعني بالأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة
38	51. رئيسة البرازيل: لا يمكننا الصبر أكثر على قيام دولة فلسطين وتوسيع الاستيطان لا يحتمل
38	52. البنك الدولي: الفلسطينيون يزدادون فقراً وتنافسية اقتصادهم تتآكل تدريجياً
39	53. بوتين "يحترم مصالح إسرائيل" المرتبطة بسوريا

	<b>تقارير:</b>
39	54. تقرير: 15 عاماً على انتفاضة الأقصى: تزايد الاعتداءات وتراجع المقاومة
	<b>حوارات ومقالات:</b>
43	55. استطلاع رأي يدق ناقوس الخطر... هاني المصري
46	56. الاصطفاف مع "إسرائيل".... وائل قنديل
47	57. قراءة في تزايد المتسللين من غزة للداخل المحتل... د. عدنان أبو عامر
49	58. نذر انتفاضة فلسطينية... د. يوسف مكي
52	59. الأردن هو فلسطين... الياكيم هعتسني
54	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

#### ١. أمير قطر: فلسطين قضية شعب شرد من أرضه ولا يوجد شريك إسرائيلي

ذكرت موقع عربي 21، 2015/9/29 من نيويورك، أن أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني حذر من استمرار الصراع في الشرق الأوسط والمنطقة العربية، معتبرا وجوده تهديدا للأمن والسلم الدوليين لتأثيره المباشر على العديد من الأزمات التي تواجه المنطقة والعالم، معتبرا أن الخلاف في المنطقة سياسي وليس مذهبي طائفي.

وقال تميم بن حمد في كلمة ألقاها الإثنين، في الجمعية العامة للأمم المتحدة، "ستظل القضية الفلسطينية قضية شعب شرد من أرضه، شعب واقع تحت الاحتلال، ولا يمكن تأجيل حلها العادل والدائم لجيل تال".

وتابع تميم "يحتاج تحقيق تسوية عادلة ودائمة تسمح بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية إلى شريك إسرائيلي للسلام".

وشدد قائلاً: "لا يوجد شريك إسرائيلي لسلام عادل حالياً، ولا حتى لتسوية، وفي هذه الظروف ثمة واجب دولي لا يمكن التهرب منه تجاه آخر مسألة استعمارية مفتوحة في التاريخ الحديث".

واعتبر أنه "بدون وضع حد للاحتلال سوف يستمر التسوية والمماطلة والاتصالات والبيانات التي لا طائل من ورائها، ويستمر النشاط الاستيطاني المحموم والمدان والانتهاكات المستمرة لحرمة المسجد الأقصى، والتي تعد دليلاً واضحاً ليس فقط على غياب إرادة السلام لدى إسرائيل، بل أيضاً على تحكم عناصر أصولية دينية قومية متطرفة بالسياسة الإسرائيلية".

وأضاف "انظروا إلى ما يجري في القدس! قوى دينية سياسية متطرفة تعتمد على تفسيرات حرفية لنصوص عمرها آلاف السنين من أجل تدنيس مقدسات شعب آخر واحتلال أرضه والاستيطان عليها، أليست هذه أصولية دينية؟ أليس هذا العنف إرهابا تقوم به قوى دينية متطرفة؟".  
وأفاد أن "المجتمع الدولي مقصر فيما هو أقل من تسوية عادلة، فهو لم ينجح حتى في فرض إعادة إعمار قطاع غزة بعد العدوان. لقد عقد مؤتمر دولي بمبادرة نرويجية خصيصا لهذا الغرض. وتعددت قطر بدفع مبلغ مليار دولار لعملية إعادة الإعمار، ونحن ماضون في تقديم المساعدات للقطاع حتى تنفيذ تعهدنا، ولكننا نتساءل: ماذا جرى للمؤتمر ومقرراته؟".  
وزاد قائلا "إننا نحذر من ضياع الفرص، فالشعوب إذا وصلت إلى نتيجة مفادها أنه لا يوجد حل سلمي لهذه القضية فسوف تكون لذلك نتائج وخيمة لا يمكن توقعها على المنطقة والعالم".  
وأضافت الجزيرة نت، الدوحة، 2015/9/29، إن الشيخ تميم قال إن الخلافات الراهنة بين إيران ودول الخليج سياسية وليست مذهبية، مؤكدا أن الأزمة السورية خلفت نتائج كارثية على الشرق الأوسط والعالم.

وأضاف الشيخ تميم أن قطر مستعدة لاستضافة حوار على أراضيها بين إيران ودول الخليج، مبينا أن الخلافات مع إيران "خلافات سياسية إقليمية عربية إيرانية وليست سنية شيعية".  
وقال أدعو إلى التعاون من أجل فرض حلّ سياسي في سوريا ينهي عهد الاستبداد ليحل محله نظام تعددي يقوم على خلق الفرص المتساوية للسوريين جميعا ويبعد عنها التطرف والإرهاب ويدحرهما ويعيد المهجرين إلى ديارهم ويتيح إعادة بناء سوريا. وهذا الأمر ممكن إذا توفرت الإرادة لدى دول بعينها".

## ٢. عريقات يعرب عن خيبة أمله من "إهمال" أوباما للملف الفلسطيني في خطابه

رام الله: أعرب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات عن خيبة أمله من "إهمال" الرئيس الأمريكي أوباما للموضوع الفلسطيني في خطابه اليوم الاثنين أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتساءل عريقات في بيان نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا" عما إذا كان الرئيس أوباما "يعتقد أن بإمكانه هزيمة تنظيم داعش والإرهاب، أو تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط بتجاهله لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي والاستيطان الإسرائيلي والاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على المسجد الأقصى؟".

القدس، القدس، 2015/9/28



### ٣. "القدس": عباس يبحث ضم دول عربية لـ "الرباعية"

رام الله: قالت مصادر سياسية مطلعة، إن الجانب الفلسطيني يسعى خلال تواجده حالياً في نيويورك لحشد الدعم لتوجه الرئيس محمود عباس الهادف ضم أعضاء جدد للجنة الرباعية. وأشار إلى أن الأعضاء الجدد الذين تسعى القيادة الفلسطينية لضمهم للجنة الرباعية من المرجح أن يكونوا السعودية ومصر وربما الأردن أيضاً، موضحاً أن الجانب الفلسطيني مصمم على زيادة أعضاء اللجنة الرباعية التي تضم حالياً الأمم المتحدة والولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي. وأشارت المصادر إلى أن الرئيس عباس طلب خلال سلسلة لقاءات عقدها في نيويورك على هامش مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بضرورة ضم دول عربية للرباعية الدولية.

القدس، القدس، 2015/9/28

### ٤. ديوان الحمد لله ينفي أخباراً حول اجتماع مع الجانب الإسرائيلي

رام الله - وفا: نفى ديوان رئيس الوزراء رامي الحمد الله، نفياً قاطعاً الأنباء التي تداولتها جريدة الأخبار اللبنانية، حول عقد اجتماع مع الجانب الإسرائيلي، بحضور الحمد الله لبحث موضوع التنسيق الأمني، مؤكداً أن «كل ما نشر في الصحيفة ملفق وعار عن الصحة». وأكد ديوان رئيس الوزراء في بيان صحافي أمس، أن «هذه الأخبار الملفقة تأتي في إطار حملات التحريض الممنهجة ضد القيادة الفلسطينية، بهدف تشويه سمعتها من جهة، وإحباط جهودها المتواصلة في تدويل القضية الفلسطينية وانتزاع حقوق شعبنا وملاحقة الاحتلال ومجرميه أمام المحاكم الدولية».

الأيام، رام الله، 2015/9/29

### ٥. عباس يمنح المؤرخ وليد الخالدي وسام نجمة الشرف تقديراً لإسهاماته الفكرية والأكاديمية

نيويورك - "وفا": منح رئيس دولة فلسطين محمود عباس، أمس، المؤرخ الفلسطيني الكبير البروفيسور وليد الخالدي وسام نجمة الشرف "الوشاح الأكبر". ومنح الرئيس، المؤرخ الخالدي الوسام، تقديراً لإسهاماته الفكرية والأكاديمية المتميزة، كواحد من ألمع المؤرخين العالميين، الذين تركوا أثراً في نفوس الأجيال من العلماء والباحثين، وتتميناً عالياً لما أنجزه عبر مسيرته العلمية من الأبحاث الفذة التي وثقت لتاريخ فلسطين، بدقة، ورياسة، وأمانة علمية، وحافظت عليه، ليبقى خالداً في ذاكرة الأجيال الفلسطينية، وفي الضمير العالمي.

الأيام، رام الله، 2015/9/29

## ٦. سلطة الطاقة: عودة الخطوط المصرية يعيد انتظام الكهرباء في غزة

غزة: قال مدير الإعلام ووحدة المعلومات في سلطة الطاقة في قطاع غزة أحمد أبو العميرين، اليوم الاثنين، بأن عودة خطوط الكهرباء المصرية للعمل في جنوب قطاع غزة ساهم في تحسين وانتظام جدول الكهرباء المعمول به.

وأوضح أبو العميرين في تصريح مقتضب، أن الخطوط المصرية عادت للعمل مساء السبت ما ينهي الإرباك الذي شهده جدول توزيع الكهرباء في الأسابيع الأخيرة.

وأكد على ضرورة استمرار ضخ الوقود الصناعي اللازم لتشغيل محطة الكهرباء، مشيراً إلى أنه خلال يومي الخميس والجمعة تم ضخ أكثر من 750 ألف لتر.

القدس، القدس، 2015/9/28

## ٧. "الخارجية": الاحتلال يحول القدس وضواحيها إلى سجن كبير

رام الله - وفا: قالت وزارة الشؤون الخارجية، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، حولت القدس وضواحيها إلى سجن كبير، في إطار محاولاتها لفرض التقسيم الزمني والمكاني في المسجد الأقصى المبارك.

وأدانت الوزارة في بيان صحفي اليوم الإثنين، اقتحام مجموعات المستوطنين المتطرفين بحماية قوات الاحتلال وشرطته لباحات المسجد صبيحة هذا اليوم، في حين تواصل منع المسلمين من الدخول إلى المسجد، وتواصل فرض القيود على حركة التنقل والعبادة وإغلاق العديد من الشوارع في المدينة المقدسة، إضافة إلى مداخل عدد من البلدات، خاصة صور باهر والعيسوية، والبلدات القريبة من المسجد مثل سلوان وواد الجوز ورأس العامود وغيرها.

وأوضحت الوزارة أنها تواصل اتصالاتها بشكل حثيث لفضح هذه الانتهاكات وتداعياتها، مشيرة إلى أن وزير الخارجية رياض المالكي التقى خلال وجوده في نيويورك، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، مع أشقائه ونظرائه من وزراء خارجية عدد من الدول.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2015/9/28

## ٨. حكومة السلطة الفلسطينية تلقت فقط 28 في المئة من المنح المالية المتوقعة

رام الله - الأناضول: أظهرت بيانات صادرة عن وزارة المالية في حكومة السلطة الفلسطينية أمس الأحد أن الخزينة الفلسطينية تلقت 28 في المئة فقط مما توقعته من منح مالية ومساعدات خلال الشهور الثمانية الأولى من السنة المالية للسلطة التي تبدأ في مطلع يناير/كانون الثاني.

وبحسب بيانات وزارة المالية فقد بلغ إجمالي قيمة المنح والمساعدات المالية الخارجية التي تلقتها للموازنتين العامة والتطويرية (الاستثمارية) في أول 8 أشهر من السنة قرابة 2.072 مليار شيكل (545 مليون دولار أمريكي).

وكان قانون الموازنة الفلسطينية قد توقع دعماً مالياً للموازنة العامة والتطويرية، قرابة 1.9 مليار دولار أمريكي، للسنة المالية الحالية، وهو أعلى رقم تتوقعه الحكومات الفلسطينية المتعاقبة في تاريخها. كما توقع أن يصل حجم المنح المالية المخصصة للموازنة العامة نحو 3.12 مليار شيكل (نحو 800 مليون دولار أمريكي)، بينما كان متوقعاً أن يبلغ دعم الموازنة التطويرية 4.290 مليار شيكل (1.100 مليار دولار أمريكي).

وبلغ إجمالي قيمة المنح المالية العربية للموازنة العامة منذ مطلع العام الجاري حتى نهاية أغسطس/آب الفائت نحو 1.051 مليار شيكل (269.5 مليون دولار أمريكي)، موزعاً بين السعودية ومصر وعمان والجزائر.

بينما بلغ إجمالي قيمة المنح المالية الأجنبية للموازنة العامة، خلال نفس الفترة، قرابة 849 مليون شيكل (217.7 مليون دولار) أمريكي، موزعاً بين برنامج الآلية الأوروبية «بيغاس»، وهو صندوق تتبرع من خلاله دول الاتحاد الأوروبي لفلسطين، وفرنسا والهند والبنك الدولي.

وحتى نهاية الشهر الماضي بلغ الدعم الأمريكي المقدم للحكومة الفلسطينية، صفر دولار أمريكي، وهي المرة الأولى منذ 8 سنوات، التي تتأخر فيه الولايات المتحدة عن دعمها كل هذه المدة للحكومة الفلسطينية.

وبحسب الميزانيات الفلسطينية للسنوات الثماني الماضية، بلغ متوسط الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية للموازنة قرابة 300 مليون دولار أمريكي، لكن بدأ الدعم بالتراجع منذ عام 2012، بعد أن توجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس للأمم المتحدة والحصول على العضوية بصفة مراقب. يذكر أن صندوق النقد الدولي حذر الأسبوع الماضي من تراجع حجم المنح والمساعدات المالية للحكومة الفلسطينية، والتبعات التي ستترتب على الحكومة نتيجة هذا التراجع.

القدس العربي، لندن، 2015/9/29

## ٩. مسؤولون فلسطينيون لـ"الحياة": كيري لم يُقدم إلى عباس ضمانات أو تطمينات

رام الله - محمد يونس: أكد مسؤولون فلسطينيون أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري لم يُقدم أي تطمينات أو ضمانات إلى الرئيس محمود عباس في شأن مستقبل العملية السياسية خلال لقاؤهما في نيويورك على هامش دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة مساء أول من أمس.



وقال المسؤولون لـ «الحياة» إن كيري اقترح على عباس العودة إلى المفاوضات مع الحكومة الإسرائيلية، متعهداً ممارسة ضغط أميركي على رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، لكن من دون أي ضمانات بوقف الاستيطان أو تجميده.

وأوضح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني لـ «الحياة»: «ما قدم في اللقاء بين عباس وكيري لا يكفي لإطلاق أي عملية سياسية»، مضيفاً: «لم يقدم كيري أي ضمانات في شأن وقف الاستيطان وإطلاق الأسرى، خصوصاً الأسرى المعتقلين منذ ما قبل اتفاق أوسلو، لذلك لا تغيير في الموقف».

وقال إن الرئيس الفلسطيني ما زال يلتقي قادة العالم، مشيراً إلى أن مضمون خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة سيتعلق بنتائج لقاءاته هذه. وأكد أنه من دون تدخل دولي جاد لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، فإن الفلسطينيين سيحددون خياراتهم المستقبلية بناء على انسداد أفق العملية السياسية. وأضاف: «عامل الزمن مهم جداً بالنسبة إلينا، فنحن لن نسمح بإطلاق عملية سياسية تستخدمها إسرائيل غطاءاً للتوسع الاستيطاني».

وقال ممثل فلسطين في الأمم المتحدة رياض منصور، إن لقاء «الرباعية» غداً والذي يضم 11 مسؤولاً، سيناقش إعادة إطلاق العملية السلمية. وأضاف: «نأمل في أن نستمتع من المجتمع الدولي في هذا اللقاء إلى لغة جديدة مختلفة عن اللغة القديمة، وإلا فلا جدوى».

الحياة، لندن، 2015/9/29

## ١٠. إسماعيل الأشقر: ضلوع عباس بإغراق رفح ذريعة مصرية لخنق غزة

غزة-الرأي: قال النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن كتلة التغيير والإصلاح إسماعيل الأشقر "إن الرئيس محمود عباس أصبح يشكل عبئاً على الشعب الفلسطيني، معتبراً أن الخطورة في ضلوعه في إغراق الأنفاق برفح، هو إعطاء ذريعة للنظام المصري بخنق غزة وإغراقها وتدميرها". واعتبر "أن كل الأزمات والكوارث التي يعاني منها الشعب الفلسطيني وقضيته ورائها الاحتلال ثم محمود عباس والتي كان تواطؤه مع السلطات المصرية وطلبه بإغراق الحدود بين فلسطيني ومصر بمياه البحر".

وتابع "أن عباس لا يقود مؤامرة فقط، بل يقف كتفاً إلى كتف مع الاحتلال وهو والاحتلال وجهان لعملة واحدة، محذراً من بقاءه في موقعه بعد أن أصبح يشكل خطراً على مستقبل الشعب الفلسطيني وقضيته، ويجب طرده".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/9/28

## ١١. أحمد مجدلاوي: ضغوط أمريكية على الفلسطينيين لاستئناف المفاوضات مع "إسرائيل"

رام الله - منتصر حمدان: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاوي، تعرض القيادة الفلسطينية لضغوط أمريكية مباشرة وغير مباشرة في محاولة لإحياء مسار جديد من المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني و«الإسرائيلي»، في وقت قال فيه عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، عزام الأحمد، إن نتائج اجتماع الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، مساء أمس الأول، لم تتضح بعد حتى يكون بالإمكان إصدار الحكم إلى أين تتجه الأمور.

وقال الأحمد: «إما أن نسير نحو التهدئة وإحياء عملية سلام فعلية حقيقية وهذا ما نتطلع إليه، أو السير نحو الانفجار الشامل رغم أننا لا نفضل هذا المسار لكن إذا فرض علينا فنحن مستعدون لمواجهته والتعامل مع تداعياته»، داعياً الولايات المتحدة إلى الإقلاع عن سياسة تعاملها مع «إسرائيل» على أنها الابن المدلل.

الخليج، الشارقة، 2015/9/29

## ١٢. حماس: نتوقع جملاً نارية بلا رصيد في خطاب عباس في الجمعية العامة

غزة: قبل يوم واحد من خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي كشف في حديث لـ «القدس العربي» أنه سيختتمه بـ«قنبلة»، يعلن فيها موقفه القادم من تهرب إسرائيل من عملية السلام، قللت حركة حماس الخصم السياسي القوي على الساحة الفلسطينية، من أهمية هذا الخطاب.

وقال د. إسماعيل رضوان القيادي في حماس لـ «القدس العربي» إنه لن يحمل سوى «جمل نارية» دون مضمون حقيقي، في وقت قال فيه مسؤول فلسطيني إن تصريحات الرئيس المصري بشأن عملية السلام جرى اجتزاؤها.

وقال إن حركة حماس لا تتوقع أن يتخذ الرئيس عباس أي قرار مهم خاصة في «القضايا الاستراتيجية الأساسية».

وبرر موقف حماس هذا بالقول إن الرئيس عباس لم يسبق ذهابه للأمم المتحدة، بالإعلان عن وقف «التنسيق الأمني»، كذلك لم يعمل على ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي، ولم يدع لعقد اجتماع للإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير، من أجل اتخاذ موقف مشترك تجمع عليه كل الفصائل الفلسطينية، يضع خطة للمرحلة المقبلة.

والمعروف أن حركة حماس تشارك ووفق اتفاق مسبق، في الإطار القيادي المؤقت للمنظمة، الذي يضم اللجنة التنفيذية والأمناء العامين للفصائل، رغم عدم انضوائها تحت لواء المنظمة، هي وحركة الجهاد الإسلامي.

ودعت حماس قبل أسابيع إلى عقد اجتماع للإطار القيادي، للاتفاق على برنامج عمل مشترك. واتهم القيادي رضوان الرئيس عباس بـ«التفرد بالقرار السياسي الفلسطيني»، وقال إنه «يعتبر التنسيق الأمني مع إسرائيل عملاً مقدساً». وأشار إلى أن هذه الحالة «لا تعكس أي متغيرات جديّة وحقيقية على الأرض»، لافتاً إلى أن الخطاب المتوقع للرئيس عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم غد الأربعاء سيكون «خطاباً نارياً في بعض المواقف». وقال أيضاً إنه «لن يكون أكثر من عملية تصعيد إعلامي لا رصيذاً عملياً على الأرض له».

إلى ذلك أكد القيادي رضوان أن حماس ترى أن المطلوب في هذه المرحلة هو اتخاذ الرئيس «خطوات عملية» تشمل وقف التنسيق الأمني، وترتيب البيت الفلسطيني، وعقد اجتماع للإطار القيادي المؤقت، وتجديد الثقة في مؤسسات السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير، وكذلك بناء نظام سياسي فلسطيني على أساس الثوابت وحماية المقاومة.

وسألت «القدس العربي» القيادي في حماس إن كانت الحركة ستدعم الرئيس في حال اتخاذه قراراً يوقف بموجبه «التنسيق الأمني» مع إسرائيل، فقال إنهم يدعمون أي قرار يحافظ على الثوابت الفلسطينية، لكنه عاد وأكد أن حماس «لا تتعامل بانثنائية» وأنها تريد «بناء استراتيجية فلسطينية قائمة على أساس الشراكة وحماية الثوابت».

القدس العربي، لندن، 2015/9/29

### ١٣. البردويل: إغراق أنفاق غزة ضربة موجعة لكنها ليست قاتلة

غزة: قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" صلاح البردويل، إن تشديد الحصار على قطاع غزة وإغراق أنفاقها مع مصر بالمياه يشكل ضربات موجعة في قلب الشعب الفلسطيني ومقاومته، لكنها ليست قاتلة.

وأوضح البردويل في تصريحات إعلامية يوم الاثنين (28-9)، أن الإجراءات الجديدة على الحدود المصرية مع قطاع غزة لا تخدم إلا الاحتلال.

وقال: "للأسف الشديد فقد تأكد بالدليل الآن أن إغراق الأنفاق بالمياه هي فكرة عباس وحلم دولة الاحتلال قبله، لكن الاحتلال لم يقدم عليها لأنه يخشى ردات المقاومة، فقدمها عباس لمصر التي

بدأت بتنفيذها، مرفقة بحملة إعلامية شرسة ضد الشعب الفلسطيني وتشديد الحصار، في مسلسل لا يخدم إلا الاحتلال، ويوجه ضربات موجعة لقلب الشعب الفلسطيني ولمقاومته".  
وشدد القيادي في "حماس" على أن هذه الخطوات كلها محاولات لخنق المقاومة، لكنها لن تنجح بحول الله، ولن نستسلم لها، وفق تعبيره.

وكانت وسائل إعلام تناقلت تصريحاً لعبد الفتاح السيسي قال فيه، إن الإجراءات الأمنية التي تتخذها السلطات على امتداد الحدود الشرقية مع قطاع غزة جاءت بالتنسيق الكامل مع السلطة الفلسطينية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/28

#### ١٤. صوافطة: الهجمة على الأقصى تتطلب انتفاضة تضع حداً للاحتلال

قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بمحافظة طوباس، فازع صوافطة، إن الخطر الذي يتعرض له المسجد الأقصى المبارك يتطلب ثورة شعبية وانتفاضة تضع حداً لغطرسة المحتل، عبر استخدام كافة أنواع المقاومة لردع المحتل عن الاستمرار في جرائمه.

وأضاف صوافطة في تصريح صحفي، يوم الاثنين، أن الاستمرار في تصدير المواقف الباهتة رسمياً وشعبياً هو تكريس لحالة الاستسلام والهوان التي لن تعيد حقا ولن تردع عدوانا، بحسب تعبيره.

وناشد صوافطة جماهير الشعب الفلسطيني بضرورة كسر حالة الصمت، والتمرد على مخططات الاحتلال ومنعه من تنفيذها، ومقاومة عدوانه بكل الوسائل المتاحة، داعياً جماهير الأمة العربية والإسلامية إلى الخروج في تظاهرات بشكل مستمر حتى تبقى قضية القدس حاضرة في وجدان الشعوب. وأردف: تسير حكومة الاحتلال بوتيرة متسارعة لتنفيذ مخطتها القاضي بتقسيم المسجد الأقصى تحت سمع وبصر العالم كله، لا يعيقها سوى بعض العشرات من رجال ونساء القدس وفلسطينيين الذين وضعوا أرواحهم على أكفهم ونذروا أنفسهم فداءً للقدس والأقصى.

موقع حركة حماس، غزة، 2015/9/28

#### ١٥. فتح: الشعب الفلسطيني سيواصل كفاحه حتى تتحقق أهدافه بالعودة والحرية والاستقلال الوطني

رام الله: قال المتحدث باسم حركة فتح أحمد عساف في ذكرى انتفاضة الأقصى التي توافقت يوم الاثنين، إن الشعب الفلسطيني سيواصل كفاحه بإصرار وإرادة حتى تتحقق أهدافه بالعودة والحرية والاستقلال الوطني.

وأضاف، في بيان صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة، أن 'حركة فتح المؤتمنة على المشروع الوطني الفلسطيني، ستواصل نضالها، متمسكة بالثوابت والأهداف الوطنية وبالقدس، وفي قلبها

المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود حزيران/ يونيو 1967'.

وأشار عساف إلى 'إرادة الدفاع عن الأقصى التي تبرز عبر التصدي اليومي للمخططات الإسرائيلية التي تستهدف فرض واقع بالقوة قد يقسم الأقصى مكانياً وزمانياً، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني سيبقى صامداً بشموخ في خط الدفاع الأول عن الأقصى ومقدسات الأمتين العربية والإسلامية، وأنه لن يتنازل عن ذرة تراب من دولته الوطنية المستقلة بعاصمتها القدس، وسيبقى مرابطاً في الأقصى حتى يهزم مخططات الاحتلال الإسرائيلي'.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2015/9/28

## ١٦. القيادة في حركة فتح آمل حمد تدعو الفصائل الفلسطينية لتحمل مسؤولياتها تجاه الأقصى

غزة: دعت عضو اللجنة المركزية لـ "حركة التحرير الفلسطيني - فتح" آمل حمد، الشعب الفلسطيني وفصائل العمل الوطني لمواجهة "الانتحانات المتكررة لأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين من قبل قوات الاحتلال وقطعان مستوطنيه".

وقالت حمد في تصريح صحفي بمناسبة الذكرى السنوية لاندلاع "انتفاضة الأقصى"، إنه "في مثل هذا اليوم وقبل 15 عاماً اقتحم رئيس حكومة الاحتلال أرئيل شارون في ذلك الوقت المسجد الأقصى، ما تسبب في إثارة مشاعر العرب والمسلمين في كافة أنحاء العالم، وخصوصاً أبناء الشعب الفلسطيني باعتبارهم خط الدفاع الأول عن مسرى الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، واندلعت الانتفاضة الثانية التي سميت بانتفاضة الأقصى".

وأضافت حمد "واليوم وفي نفس الذكرى يقوم قطعان المستوطنون بحماية من جيش الاحتلال الإسرائيلي، باقتحام المسجد الأقصى والاعتداء على المرابطين فيه، وسط سكون عربي وإسلامي مستهجن ومستنكر".

وأشارت آمل حمد، إلى أن ما ميّز الهبة الشعبية العارمة إثر اندلاع الانتفاضة الثانية هو "تكتاف الفصائل الفلسطينية جميعاً وتوحيدها في مواجهة العدوان الإسرائيلي"، وقالت "هذه الصورة التي نفتقدها اليوم ونطالب كافة فصائل العمل الوطني وجميع أبناء شعبنا بتحمل مسؤولياتهم تجاه حماية أقدس مقدساتهم". وطالبت حمد في تصريحها الدول العربية والإسلامية "بتحمل مسؤولياتهم تجاه ما يتعرض له المسجد الأقصى من اعتداءات يومية".

قدس برس، 2015/9/28

## ١٧. "الشعبية" تحذر من التهاون بالتعامل مع تمادي "إسرائيل" باعتماداتها في القدس

رام الله - "وفا": حذرت الجبهة الشعبية من أن أي تهاون في التعامل مع الاعتداءات الإسرائيلية بحق القدس والمسجد الأقصى. واعتبر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كايد الغول أنّ ما يجري في الأقصى هو خطوة متقدمة في تجسيد الادعاءات الصهيونية بأن الأقصى مقام فوق الهيكل المزعوم، وأنّ الصراع الجاري بين الشعب الفلسطيني وإسرائيل هو صراع ديني وليس صراعاً سياسياً بين شعب يقاوم لنيل حريته واستقلاله من كيان اغتصب أرضه وتنكّر لحقوقه، ويدير الظهر للشرعية الدولية وقراراتها، ذات الصلة بالصراع.

وقال الغول «إن الأعياد اليهودية تحوّلت إلى مناسبات عدائية ضد الشعب الفلسطيني، ويتمظهر فيها أكثر فأكثر الطابع العنصري الفاشي تجاه الفلسطينيين، وإجراءات تهويد المدينة المقدسة بما فيها المسجد الأقصى».

واستغرب الغول في بيان صحافي أمس الصمت العربي والإسلامي، وردود الفعل الباهتة تجاه الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى، بعد أن كانت تحظى فيما مضى بردود فعل غاضبة وواسعة، وتُعقد لأجلها المؤتمرات والقمم العربية والإسلامية.

وتساءل عن مدلولات هذا الصمت الذي اعتبره مؤشراً خطيراً لما يُمكن أن تكون عليه ردود الفعل تجاه مشاريع سياسية لحل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي سواء بشكلٍ منفرد، أو في إطار حلٍ إقليمي يتم فيها تجاوز حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة على كامل الأراضي المحتلة عام 1967 بما فيها القدس.

وطالب الغول بالرد على اعتداءات الأقصى وعلى سياسات الاحتلال الأشمل، بالاعتماد على الذات أولاً، من خلال الإمساك بالحلقة المركزية الداخلية التي تعني إنهاء الانقسام فوراً، وإعادة توحيد الساحة الفلسطينية ببرنامج وطني موحّد يُمسك بالحقوق الوطنية كافة.

الأيام، رام الله، 2015/9/29

## ١٨. "الديمقراطية" تدعو لتقديم ملف العدوان الإسرائيلي بمختلف أشكاله إلى محكمة الجنايات الدولية

رام الله - "وفا": أكدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بان عمليات اقتحام الأقصى من قبل المستوطنين وبدعم مباشر من جنود الاحتلال يجب أن يكون حافزاً لدى الفلسطينيين من أجل رد قوي يكون بمستوى العدوان وبمستوى المشروع الإسرائيلي الذي يستهدف القدس والمقدسين.



واعترفت الجبهة في بيان صحفي بان أي تهاون مع الاعتداءات الإسرائيلية سواء في مدينة القدس أو لجهة استمرار الاستيطان في مختلف مدن الضفة الفلسطينية سيشكل تشجيعاً للاحتلال الإسرائيلي الذي لا يمكن أن يتراجع إلا بضغط سياسي مدعوم بحركة شعبية على الأرض. ودعت الجبهة السلطة الفلسطينية إلى تقديم ملف العدوان بمختلف أشكاله إلى محكمة الجنايات الدولية باعتبارها جرائم حرب بحق الشعب الفلسطيني سواء في مدينة القدس لجهة تغيير معالمها وترحيل أهلها وممارسة التطهير العرقي بحق أبنائها أو قتل المدنيين وترويعهم وسرقة أراضيهم ومواصلة عمليات الاستيطان.

كما دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحالية إلى اتخاذ إجراءات عملية لردع أعمال القتل والاعتقالات والاعتقالات التي تقوم بها دولة الاحتلال في القدس والضفة وقطاع غزة، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وللأراضي الفلسطينية المحتلة.

الأيام، رام الله، 2015/9/29

#### ١٩. حزب الشعب يطالب بعقد قمة عربية طارئة لبحث الانتهاكات الإسرائيلية بحق القدس والأقصى

رام الله - "وفا": حذر حزب الشعب الفلسطيني من أن أي تهاون في التعامل مع الاعتداءات الإسرائيلية بحق القدس والمسجد الأقصى.

طالب الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني بسام الصالحي، أمس، بعقد قمة عربية طارئة وعاجلة، لبحث الانتهاكات الإسرائيلية اليومية بحق مدينة القدس المحتلة، والمسجد الأقصى المبارك.

وقال الصالحي: «يجب أن يتحمل العرب بشكل جدي مسؤولياتهم اتجاه الأقصى، والقمة العاجلة يجب أن تضم مصر والسعودية والمغرب والأردن، بالإضافة إلى فلسطين، وأن يخرجوا بموقف عربي جماعي»، مؤكداً أن مجابهة الممارسات الإسرائيلية تتطلب موقفاً عربياً وإسلامياً، ودولياً، حازماً.

وجدد الصالحي مطالبته إلى الدول العربية بوضع كل الاتفاقات مع إسرائيل، في محل الاختبار، قائلاً: «إن استمرار الممارسات الإسرائيلية في ظل غياب موقف عربي جاد سيشجع إسرائيل لتتمكن من فرض وقائع جديدة في الأقصى رغم كل المحاولات الفلسطينية لمنعها من ذلك».

وأوضح أن الاحتلال الإسرائيلي يخوض في هذه الأوقات معركة جديدة في المسجد الأقصى تحاكي إعادة احتلاله مرة أخرى، مبيناً أن الاحتلال يريد تكريس احتلاله للأقصى والقدس بشكل كامل، عبر الوقائع التي يفرضها على الأرض، مؤكداً أن ما تقوم به إسرائيل يأتي في سياق مخطط استراتيجي تقوده الحكومة والمتطرفين.

وعلى الصعيد الفلسطيني، أكد الصالحي على ضرورة تعزيز صمود المقدسين في القدس المحتلة عامة وبلدتها القديمة والمسجد الأقصى خاصة، بالتزامن مع توحيد الصف الفلسطيني بشكل فوري وطي صفحة الانقسام الفلسطيني.

الأيام، رام الله، 2015/9/29

## ٢٠. لجان المقاومة: خيار المقاومة الأقدر على مواجهة الاحتلال

غزة: أكدت "لجان المقاومة"، وجناحها العسكري "ألوية الناصر صلاح الدين" على أن "خيار الجهاد والمقاومة هو الأقدر على مواجهة المشروع الصهيوني، وهو أقرب الطرق للتحرير، وإفشال المخططات الإسرائيلية التي تهدف إلى تقسيم المسجد الأقصى".

وقالت "لجان المقاومة" في بيان لها صدر يوم الاثنين (28/9)، في الذكرى السنوية الـ 15 لانطلاقتها وتلقت "قدس برس" نسخة منه، إن "فلسطين أرض وقف إسلامي من نهرها إلى بحرهما ولا يجوز التفريط في ذرة تراب من أرضها الطاهرة، وإن حق العودة إلى فلسطين ثابت لا يجوز التفريط أو التنازل عنه".

وأكدت أن "المسجد الأقصى يتعرض للمؤامرات وحملات التهويد والافتحامات المتكررة من المستوطنين اليهود، في محاولات لفرض التقسيم الزمني وصولاً لمخطط التقسيم المكاني للأقصى، محذرة دولة الاحتلال من المساس بالمسجد الأقصى".

واعتبرت أن الصمت العربي الإسلامي "يغري الاحتلال، وحاخاماته بالاستمرار بمخططاتهم التي تستهدف المقدسات".

وطالبت "لجان المقاومة" الأمة الإسلامية "شعباً ومؤسسات بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يتعرض له المسجد الأقصى، وبضرورة التحرك العاجل لنصرة المسجد الأقصى والدفاع بكل ما يملكون من وسائل قوة تردع الاحتلال عن الاستمرار بمخططات تهويد الأقصى".

واعتبرت أن "المصالحة الفلسطينية الحقيقية هي الضمانة لمواصلة المعركة مع الاحتلال وإفشاله كافة مشاريعه ضد الأرض والإنسان والمقدسات". وتوجهت "لجان المقاومة" بالتحية للأسرى في سجون الاحتلال، مؤكدة على أن رفع الظلم عن الأسرى وتحريرهم لن يكون إلا عبر المقاومة وأسر جنود الاحتلال. وطالبت "بضرورة رفع الحصار عن قطاع غزة، وفتح معبر رفح كأولوية لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في أرضه لمواجهة العدوان، مطالبة بضرورة التعجيل بفتح المعبر للتخفيف عن معاناة أبناء الشعب الفلسطيني من المرضى والطلاب وأصحاب الحاجات في السفر".

قدس برس، 2015/9/28

## ٢١. "كتائب الأقصى": خيار الانتفاضة والمقاومة لا زال قائماً

رام الله: رأت "كتائب شهداء الأقصى"، وهي فصيل مسلح محسوب على "حركة التحرير الفلسطيني - فتح"، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل "مسلسل الاستفزات الصهيونية" في مدينة القدس المحتلة. وأشارت "الأقصى" في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم الاثنين (28/9)، في الذكرى السنوية الـ 15 لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية، إلى أن الافتحامات المتكررة واليومية للمسجد الأقصى المبارك تحمل "رسالة واضحة للعرب والمسلمين بأن دولة الكيان الصهيوني ماضية في مخطتها الاستعماري لتهود القدس".

وانتقدت "كتائب الأقصى" موقف الدول العربية والإسلامية مما يحدث في الأقصى، معتبرة أنه "موقف خجول زاد من الهجمة الصهيونية"، على حد تقديرها.

وتابع البيان يقول إن "العدو الصهيوني اتخذ من صمت المسلمين وتخاذل العرب مطية للتكبل بالأقصى والقدس وصولاً إلى مرحلة الحسم وتهويد المدينة وهدم المسجد وإقامة الهيكل المزعوم"، وفقاً للبيان. وشددت "كتائب الأقصى" على أن "خيار المقاومة والانتفاضة لا زال قائماً ولن يسقط"، داعية العرب جميعاً للخروج عن صمتهم تجاه ما يحدث.

قدس برس، 2015/9/28

## ٢٢. استشهاد مجاهد قسامي أثناء عمله في نفق للمقاومة

أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، صباح اليوم، استشهاد أحد مجاهديها أثناء عمله داخل نفق للمقاومة.

وأوضحت الكتائب في بيان عسكري أن المجاهد القسامي ماجد حافظ السكني (26 عاماً) من مسجد "المعتصم بالله" في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ارتقى إلى العلا شهيداً بإذن الله أثناء عمله في نفق للمقاومة.

موقع حركة حماس، غزة، 2015/9/28

## ٢٣. حماس: أمن السلطة يواصل اعتقال عشرات سياسياً

قالت "حركة المقاومة الإسلامية - حماس" إن أجهزة أمن السلطة الفلسطينية بال الضفة الغربية المحتلة واصلت اعتقال عشرات المواطنين على خلفية الرأي والانتماء السياسي، لافتة النظر إلى أن بعض المعتقلين السياسيين مضربين عن الطعام لأكثر من 60 يوماً.

وأفادت حركة "حماس" في بيان صحفي اليوم بأن أمن السلطة في مدينة جنين اعتقل الطالب في كلية التربية بـ "جامعة النجاح الوطنية" محمد عصفور، وذلك بعد استدعائه للمقابلة. وأشارت إلى أن جهاز "الأمن الوقائي" في نابلس مدد اعتقال اثنين من الأسرى المحررين 14 يوماً، إلى جانب مواصلة اعتقال "المخابرات العامة" لـ 4 مواطنين لليوم الـ 128 على التوالي. وفي السياق ذاته، ذكر بيان "حماس" لأن المخابرات العامة في جنين واصلت اعتقال شقيقين لليوم الـ 129 على التوالي، إلى جانب مواصلة اعتقال القيادي في الحركة، إياد ناصر، منذ أكثر من 3 شهور، وترفض تنفيذ قرارات الإفراج الصادرة عن المحاكم الفلسطينية. وواصل الصحفي والأسير المحرر أحمد الخطيب، إضرابه عن الطعام لليوم الـ 11 على التوالي في أقبية التحقيق بأحد السجون التابعة لجهاز المخابرات العامة في رام الله، إلى جانب تواصل إضراب المعتقل السياسي عبد الفتاح شريم في سجن "أريحا المركزي" لليوم الـ 66 توالياً، وهو معتقل منذ عام 2009.

فلسطين أون لاين، 2015/9/28

#### ٢٤. ليفني: "إسرائيل" بحاجة إلى "تغيير عميق"

رفائيل أهرين: قالت تسيبي ليفني في حوار يوم الثلاثاء الماضي، أن إسرائيل بالعام 5775 (السنة العبرية المنصرمة): "تراجعت خطوة كبيرة إلى الوراء". ووصفت ليفني دولة مشبعة بالكراهية والخوف، تقوم قيادتها بنفث العنصرية كالبركان، ملحقة الضرر بمصالحها الاستراتيجية، وتعرض الجاليات اليهودية في العالم للمشاكل. قالت إن "إسرائيل بحاجة إلى تغيير الاتجاه، وليس السياسي فقط". وأضافت، "أصبحنا أكثر انغلاقاً، أكثر عزلة، أكثر خوفاً. أولئك الذين يتحدثون بلهجة قاسية يجعلون من إسرائيل دولة ضعيفة جداً، معزولة جداً - يهودية جداً، بمفهوم الشتات، من خلال "الجميع ضدنا". نحن بحاجة للخروج من ذلك". وأضافت: "كان هذا عاماً صعباً للغاية بنظري، عاماً صعباً جداً". على سبيل المثال فإن انتخابات 17 آذار جلبت "الكثير من السم"، كما قالت. هذه الانتخابات شهدت رئيساً للوزراء يتحدث عن مواطني دولته وخصومه السياسيين كأعداء. مع بدء حكومة نتنياهو الرابعة عملها "أصبح واضحاً أن أي شخص يفكر بشكل مختلف هو عدو: ليس يهودياً بما فيه الكفاية، يضر الدولة اليهودية"، بحسب أقوالها.

## تحديات

في العام 5776، سيكون على إسرائيل التعامل مع الكثير من التحديات في السياسة الخارجية، وخاصة إيران والقضية الفلسطينية. بعد خلاف حاد بين القدس والإدارة الأميركية تبين أن الاتفاق النووي الإيراني هو صفقة محسومة، وأن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يخطط كما ورد إلى إلغاء اتفاقية أوسلو والإعلان عن فلسطين دولة تحت الاحتلال.

تعتقد ليفني، التي كانت على رأس الوفد الإسرائيلي في آخر محادثات تم إجراؤها مع الفلسطينيين، أن على القدس معالجة هذين التحديين معاً، من خلال تحقيق تقدم جدي على الجبهة الفلسطينية، وبعد ذلك العمل كفريق واحد مع واشنطن والعالم العربي السني ضد طهران.

ترى ليفني أن "هناك دولا براغماتية ومعتدلة في المنطقة ترى في إيران عدوا لها"، وتتابع قائلة: "يعتبرون إسرائيل دولة يمكن أن تكون شريكا في الحرب ضد الإرهاب. الأمر الذي على إسرائيل القيام به الآن هو، إلى جانب الولايات المتحدة، البدء بمبادرة جديدة". قبل أن تكون الدول العربية السنية على استعداد للانضمام إلى هذا "التحالف الجديد"، كما تصفه ليفني، هي بحاجة إلى أن ترى "عملية حقيقية وفعالة تتعلق بالعلاقات الإسرائيلية-الفلسطينية".

قد يكون اتفاق وضع نهائي شامل مع الفلسطينيين بعيد المنال في الوقت الحالي، "ولكن من دون حد أدنى معين، فإن نظرية التحالف الإقليمي بكاملها لا يمكن أن تعمل". لم يعد العالم يكتفي بمجرد وجود محادثات سلام، ولكنه "بحاجة إلى أن يكون ذلك مرفقا بخطوات فورية على إسرائيل اتخاذها. بإمكان إسرائيل وعليها القيام بخطوات كهذه طالما أنها لا تضر بأمننا".

هنالك العديد من المجالات التي يمكن لإسرائيل أن تتقدم بها لتظهر جديتها في التوصل إلى اتفاق، كما تقول ليفني. خطوات كهذه لا تترتب على تنازلات كبيرة في القضايا الجوهرية التي تقف في قلب الصراع. بدلا من ذلك، تتحدث ليفني عن وقف أو إبطاء البناء في المستوطنات أو تخفيف القيود على حرية الحركة في الضفة الغربية -وهي خطوات "سيعارضها فقط أشخاص لا يريدون التوصل إلى اتفاق تحت أي ظرف من الظروف".

تقول ليفني إن الفلسطينيين في الوقت الحالي يقولون إنه لا توجد هناك عملية سلمية، وبالتالي اختاروا اتخاذ خطوات أحادية في الأمم المتحدة؛ الأوروبيون يقولون إنه لا توجد هناك عملية سلمية، وهم يستعدون لوضع علامات على منتجات المستوطنات وفرض عقوبات مماثلة. لذلك هذه مبادرة ستأتي بحلول، كما تعد، وتابعت محذرة "إذا لم نقم بذلك، سنصل إلى وضع لن يكون فيه الفصل في المنطقة بين المعتدلين والمتطرفين، بل بين السنة والشيعية فقط". وأضافت: "ستتقرب حماس أكثر إلى بعض البلدان [السنية] المعتدلة، وعندها سنخسر فرصة".

تقول ليفني أنها لا تشعر بالقلق من تهديدات عباس. "الانشغال الإسرائيلي بمن يتواجد على الطرف الآخر، وإذا كان شريكا أو لا، وإذا كان يحبنا أولا، ما الذي يريد تحقيقه - هذه أسئلة ثانوية. على القادة التفكير بما يتعين علينا القيام في أي حال من الأحوال".

### العلاقات مع واشنطن

تربط القدس وواشنطن قيم ومصالح إقليمية مشتركة، ولكن ليفني تحذر من أنه مثل أي علاقة تبادلية لا يمكن التعامل مع هذا التحالف كأنه مفهوم ضمنا. بدأ قلقها قبل بضعة أعوام عندما قال لها أحدهم إن إسرائيل بدأت تتحول إلى "مجرد دولة أخرى" في نظر الأميركيين، كما تتذكر. سيكون ذلك سيئا تماما. ولكن الآن يحدث شيء أكثر إشكالية: نحن لسنا مجرد دولة أخرى. "تحولنا من بلد يتمتع بدعم من الحزبين إلى دولة محسوبة بشكل كبير على طرف واحد من الخارطة السياسية في الولايات المتحدة".

صراع نتياهو مع الإدارة الأميركية أضعف "إيباك" وشجع أعداء إسرائيل في المنطقة، الذين توقفوا عن النظر إلى القدس وواشنطن بأنيابتهما على الصفحة ذاتها، كما تقول. والأسوأ من ذلك، تتوقع ليفني بأن المساعدات العسكرية الأميركية في المستقبل لإسرائيل ستكون أقل مما كانت ستكون عليه لولا هجمات رئيس الوزراء العنيفة ضد سياسة الإدارة الأميركية في الملف الإيراني. "تُبني العلاقات بين الدول على قيم ومصالح وأشياء أخرى كثيرة، ولكن في نهاية اليوم القادة هم أيضا بشر".

"تايمز أوف إسرائيل"

الأيام، رام الله، 2015/9/29

### ٢٥. ليبرمان يدعو لإقالة مدراء المدارس العربية بأراضي الـ 48

دعا رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني المتطرف أفيغدور ليبرمان، وزير التعليم في حكومة الاحتلال نفتالي بنيت إلى إقالة مديري المدارس العربية في مدينة سخنين شمال فلسطين المحتلة عام 1948. وأوضح ليبرمان في منشور على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، أن دعوته تأتي على خلفية خروج طلبة تلك المدارس في مظاهرات رافضة للاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة ضد المسجد الأقصى، رافعين الأعلام الفلسطينية ومرددين هتافات ضد الاحتلال، من قبيل "من سخنين خرج القرار انتفاضة وانتصار".

وأضاف وزير الخارجية الإسرائيلي السابق "من الواضح أن هذا الاحتجاج كان مدبرا ومنظما ما يندرج ضمن التربية على التحريض ضد (إسرائيل) والتي تمارسها هذه المدارس من خلال طلابها،



ولذلك أنا أطلب وزير التربية والتعليم اتخاذ إجراءات قاسية ضد مديري المدارس في سخنين الضالعين في الأمر وذلك ليعلموا أن (إسرائيل) لن تبقي تحت رعايتها كل من يربي على التحريض ضدها"، وفق قوله.

فلسطين أون لاين، 28/9/2015

## ٢٦. هآرتس: أحكام الاحتلال الشرسة على المنتفضين الفلسطينيين تفضح ازدواجية ننتياهو

الناصره - برهوم جرابسي: كشف تقرير إسرائيلي جديد، عن أن الأحكام التي تفرضها محاكم الاحتلال على الشبان الفلسطينيين المنتفضين في مدينة القدس ومناطق الـ48، هي شرسة أساسا، وتميز بين راشقي حجارة فلسطينيين، وآخرين من المستوطنين اليهود، الذين على الأغلب لا يواجهون محاكمات، وهذا ما يفند مزاعم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين ننتياهو ووزرائه، بأن المحاكم "تتساهل" مع راشقي الحجارة العرب. في حين أن الأحكام التي تفرض على المنتفضين في الضفة المحتلة، هي أحكام عسكرية وتكون عادة أقسى.

ويندرج التقرير الذي نشرته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية في مطلع الأسبوع، ضمن سلسلة تقارير، وحتى أبحاث أكاديمية عديدة ظهرت في العقد الأخيرين، تؤكد على طبيعة جهاز القضاء الإسرائيلي العنصرية، حتى في القضايا المدنية الخفيفة، مثل مخالفات سير وما شابه، إذ إن في كل الأحكام فجوة شاسعة بين ما يفرض على العربي وبين ما يفرض على اليهودي.

ويستعرض تقرير "هآرتس" سلسلة من قرارات المحاكم على قاصرين تتراوح أعمارهم ما بين 14 عاما، وحتى ما يقارب 18 عاما، إذ تراوحت الأحكام بالسجن الفعلي ما بين ثمانية أشهر وحتى عامين، في حين أن نيابة الاحتلال كانت تطلب أحكاما أشد.

وهذا لا يسري فقط على القدس، بل أيضا في مناطق الـ48، كما جرى مع نحو 60 شابا قبل نحو عام، اعتقلوا خلال المظاهرات ضد العدوان على غزة، فمنهم من قبع في المعتقلات قبل المحاكمة، ما بين شهرين إلى أربعة أشهر، وغالبيتهم ما تزال محاكمتهم دائرة، كلها تزعم "رشق حجارة" أو "تشويش عمل عناصر الأمن".

وفي المقابل يستعرض التقرير أحكاما على مستوطنين يهود ارتكبوا جرائم خطيرة، فمثلا مستوطنان اثنان أحرقا قبل عام مدرسة ابتدائية وثانوية، يتعلم فيها طلاب عرب ويهود، وهي في القسم المحتل منذ العام 1948 من القدس المحتلة، وهي واحدة من مدارس قليلة، تابعة لشبكة خاصة، ترعاها جمعية مناصرة "للسلام والتعايش"، وقد حُكم على الاثنين بالسجن عامين، رغم الأضرار الجسيمة التي نجمت عن الجريمة، وهو حكم قابل للتخفيف.

ويؤكد التقرير، أنه لا مكان لتصريحات نتنياهو، ولا وزير ما يسمى "الأمن الداخلي" غلعاد أردان، بشأن الأحكام المشددة، لأنها أصلا قائمة، وحتى قبل سريان مفعول القانون السابق ذكره، ويرفع الحد الأدنى لعقوبات السجن، على إلقاء الحجارة.

ويستدل من التقرير، أنه في الأسبوعين الأخيرين من الشهر الحالي أيلول (سبتمبر) اعتقلت قوات الاحتلال 137 فلسطينيا في القدس المحتلة، من بينهم 61 قاصرا، كذلك جرى اعتقال 7 فتيان وأطفال ما دون سن 14 عاما، أحدهم على الأقل دون سن العاشرة، وحسب القانون الإسرائيلي، فإن هؤلاء الأطفال السبعة ما دون السن المسموحة للمثول أمام القضاء، ورغم ذلك فمنهم من أمضى أياما في المعتقلات.

كما تقول الإحصائيات، إن نيابة الاحتلال قدمت في الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي 300 لائحة اتهام، من بينها 120 لائحة ضد قاصرين، ويقبع في سجن "عوفر" الاحتلالي جنوب رام الله، حاليا 200 قاصر أسرى، فرضت عليهم محاكم الاحتلال أحكاما متفاوتة في الأعوام الثلاثة الأخيرة، وهذا العدد من شأنه أن يرتفع في الأشهر القليلة المقبلة. خاصة وأن ما قدمته النيابة في الأشهر الثمانية الأولى، كان مساويا لما قدمته من لوائح اتهام في العام 2013 كله، ومنها 80 لائحة ضد قاصرين مقدسيين. أما في العام الماضي 2014، فقد جرى تقديم حوالي 500 لائحة اتهام من بينها 190 لائحة ضد قاصرين، كما أن من إجمالي لوائح الاتهام في 2014، كان ما بين 60 إلى 70 لائحة ضد فلسطينيي 48 في مناطقهم المختلفة.

الغد، عمان، 2015/9/29

## ٢٧. الجيش الإسرائيلي: بقاء نظام الأسد مصلحة استراتيجية لـ"إسرائيل"

غزة - صالح النعامي: في الوقت الذي تستعد فيه إسرائيل لعقد اللقاء التنسيقي الأول مع روسيا بشأن تدخلها في سوريا، أكدت مصادر عسكرية إسرائيلية أن هناك إجماعا داخل دوائر صنع القرار في تل أبيب على أهمية بقاء نظام الأسد بالنسبة لإسرائيل.

ونقل المعلق العسكري ألون بن دافيد، عن مصدر في هيئة أركان الجيش الإسرائيلي قوله: "على الرغم من أن أحدا في إسرائيل لا يمكنه قول ذلك بشكل علني وصريح، فإن أفضل الخيارات بالنسبة لإسرائيل هو بقاء نظام الأسد وتواصل القتال الداخلي إلى أبعد مدى".

وفي مقال نشرته صحيفة "معاريف" الأحد، نوه المصدر العسكري إلى أن بقاء نظام الأسد، الذي يحظى باعتراف دولي، يعفي إسرائيل من التدخل المباشر والتورط بشكل عميق في الحرب الدائرة، مشيرا إلى أن إسرائيل تتقاطع في ذلك مع روسيا وإيران.

وفي السياق، كشف موقع "وللا" الإخباري الأحد، النقاب عن أن الاجتماع الأول الذي ستعده لجنة التنسيق المشتركة بين الجيشين الروسي والإسرائيلي في موسكو بعد ستة أيام، تضم قائمة كبيرة من القضايا. ونوه الموقع إلى أن اللجنة التي ستعقد برئاسة نائب رئيسي هيئة الأركان في الجيشين ستتناول التنسيق الميداني في الجو والبحر واليابسة والفضاء الإلكتروني.

وأوضح الموقع أن هناك تفهما روسيا لمطلب إسرائيل بحرية عمل مطلقة في جميع مناطق سوريا، سيما في المناطق التي يتواجد فيها الروس، وخصوصا في كل ما يتعلق بمهاجمة قوافل السلاح المتجهة من سوريا إلى حزب الله.

وشدد على أن إسرائيل ستطالب الجيش الروسي بعدم تفعيل الدفاعات الجوية في الساحل السوري، على اعتبار أن الطائرات الوحيدة التي ستحلق في السماء ستكون إما طائرات تابعة للنظام السوري، أو طائرات إسرائيلية.

وأشار الموقع إلى أن التنسيق في مجال الفضاء الإلكتروني مهم جدا بالنسبة للجيش الإسرائيلي، على اعتبار أن سلاح البحرية الإسرائيلي معني تماما بالأثر الناتج عن الأنشطة الإلكترونية للطائرات والسفن الروسية سلبا على عمل الغواصات الاستراتيجية الإسرائيلية التي تعمل قبالة السواحل السورية واللبنانية.

موقع "عربي 21"، 2015/9/28

## ٢٨. "السفير": تخوف إسرائيلي من جبهة الجولان.. قصف "اللواء 90" رسالة لروسيا

حلمي موسى: آثار تزايد إطلاق القذائف من الجانب السوري على الأراضي المحتلة في هضبة الجولان السورية مخاوف لدى الإسرائيليين. وبالرغم من اعتراف العسكريين الإسرائيليين بأن القذائف التي سقطت مؤخرا في الجانب المحتل من الهضبة كانت طائشة وهي نتيجة تبادل نيران بين الجيش السوري ومسلحي المعارضة، إلا أن الرد الإسرائيلي توجه نحو قاعدتين للجيش السوري. وقالت مصادر إسرائيلية إن هذا الرد تحذيري في طبيعته ويحمل رسالة مفادها أن إسرائيل لا تحتفل أي هجمات عليها حتى لو كانت عن طريق الخطأ.

وكتب المعلق العسكري في موقع "والا" الإخباري، أمير بوحبوط، أن القذائف التي أطلقت من الجانب السوري لم تكن مقصودة وأنها كانت ضمن تبادل نيران بين الجيش السوري والمعارضة المسلحة، إلا أن وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون أعطى الضوء الأخضر للجيش الإسرائيلي بمهاجمة مواقع عسكرية سورية. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي إنه ليست لدى دولة إسرائيل نية للمرور مرور الكرام عن حوادث من هذا النوع، لذلك هاجم الجيش الإسرائيلي مدفعين للجيش السوري". وأضاف "إننا نرى

في النظام السوري وفي جيشه المسؤول عما يجري في مناطقهم، ولن نكون متسامحين في حالات كالتي حدثت أمس واليوم، وسنعمل لمنع أي محاولة للمس بأمن مواطني إسرائيل".

وبحسب المعلق، فإن الجيش الإسرائيلي دمر المدفع الذي أطلقت منه القذائف وهو يقع في موقع تابع لـ "اللواء 90" من الجيش السوري. ويرى الجيش الإسرائيلي أن رده على القذائف التي سقطت في الجولان المحتل بهذه الطريقة يرمي إلى تأكيد المخاوف من انزلاقات إضافية للمعارك السورية نحو الأراضي المحتلة ولذلك جاء الرد سريعاً.

ونقل بوجبوط عن تقديرات في الجيش والمؤسسة الأمنية الإسرائيلية تفيد أن الجيش السوري قرر استئناف المعارك ضد المسلحين في المناطق القريبة من الجولان على خلفية استشعاره بالثقة بعد الدعم الذي تلقاه بتعزيز الوجود العسكري الروسي في سوريا. كما أن الهدن التي يبرمها الجيش السوري مع فصائل معارضة في مناطق مختلفة بينها الزبداني وريف إدلب عززت القوات السورية قرب الحدود.

وأشار المراسل إلى أن القوات السورية ومقاتلين من "حزب الله" صاروا يوجهون وحداتهم بهدف استعادة مناطق استراتيجية خسروها في المعارك، مع تركيز على هضبة الجولان والسياج الأمني. وفضلاً عن ذلك تحاول هذه الوحدات إبعاد المسلحين عن مناطق لا تزال تحت سيطرتهم كالقنيطرة وخان أرنبه وقرية حضر. وقد اتحدت فصائل معارضة صغيرة بعد محاولاتها السيطرة على المحور المركزي المؤدي من القنيطرة إلى دمشق، ولكن الجيش السوري يبعد خطرهم باستخدام القصف المدفعي. ويضيف المراسل العسكري الإسرائيلي أنه بين حين وآخر تقع انتهاكات للهدنة حول الزبداني وفي إدلب ولكن هناك أيضاً أحداثاً تشهد على تغيير العلاقات بين الطرفين. ففي الأيام الأخيرة سمح "حزب الله" بنقل جرحى، وهو ما يشير إلى تغيير إيجابي في العلاقات بين الطرفين وقد يسمح بتوافق على مناطق سيطرة واضحة. وافترض المراسل أنه إذا حوفظ على وقف النار بين الجانبين من دون انتهاكات، وصار القتال الروسي ضد "داعش" فعالاً، فإن القوات السورية و«حزب الله» قد يعززان وجودهما في هضبة الجولان بضغط إيراني. وهنا سيزداد التوتر على الحدود الإسرائيلية، ما يشكل حافزاً لانشغال الجيش الإسرائيلي بكثرة. ومع ذلك ليس بوسع المراقب أن يتجاهل حقيقة أن القصف الإسرائيلي للمواقع السورية جاء بعد تلميحات روسية بعدم السماح بانتهاك السيادة السورية. وليس مستبعداً أن يكون القصف الإسرائيلي نوعاً من التفاوض بالنيران على طريقة التعامل مع الوجود الروسي الجديد. وكأن إسرائيل تقول إن وجود روسيا في سوريا لن يمنعها، على الأقل في المناطق الحدودية، من التصرف بحرية وفق مصالحها.

السفير، بيروت، 2015/9/29

### ٢٩. يديعوت أحرونوت: تراجع كبير باستعداد أفراد الشرطة الإسرائيليين للعمل بالقدس المحتلة

بلال ضاهر: دلت معطيات على وجود تراجع كبير في رغبة أفراد الشرطة الإسرائيليين أو مجندين جدد للشرطة بالعمل في القدس المحتلة، بينما أعلن وزير المالية موشيه كحلون، عن زيادة رواتب أفراد الشرطة الذين يخدمون في القدس.

وقالت صحيفة 'يديعوت أحرونوت'، اليوم الجمعة، إن خلال السنة الأخيرة سعت الشرطة إلى إشغال مئات الملكات في الشرطة في القدس، لكنها لم تنجح في ذلك، وأنه من بين 450 وظيفة جديدة تمكنت الشرطة من تجنيد 110 أفراد شرطة جدد فقط.

وأضافت الصحيفة أن أفراد الشرطة الجدد يفضلون العمل في مناطق هادئة، وليس في منطقة القدس التي تشهد توترا متصاعدا، في الناحية الفلسطينية وفي الناحية اليهودية الحريدية.

ووفقا للصحيفة فإن أسباب امتناع أفراد الشرطة عن العمل في منطقة القدس تعود إلى إخفاقات الشرطة الإسرائيلية في هذه المنطقة، وبينها عدم تمكن الشرطة من استشراف حادث الطعن في مسيرة للمثليين في المدينة ومقتل إحدى المشاركات فيها بتعرضها للطعن من رجل حريدي، إضافة إلى فضائح أخرى ارتبطت بضباط شرطة. كذلك فإن التوتر الأمني في القدس الشرقية المحتلة والمواجهات اليومية تردع العديد من أفراد الشرطة الجدد من العمل في هذه المنطقة.

ورغم أن الشرطة تتقل المئات من أفرادها الذين يعملون في مناطق أخرى إلى منطقة القدس لمواجهة الأحداث المتصاعدة فيها، وخصوصا الأمنية، إلا أن ضباط شرطة شددوا على أن نقل هؤلاء لعدة أيام إلى القدس لا يسد الحاجة وأنه يجب أن يتواجد أفراد شرطة يعرفون المنطقة وأوضاعها بصورة عميقة وأن يخدموا بشكل دائم في المدينة.

وفي ظل هذا الوضع، أعلن كحلون عن زيادة رواتب أفراد الشرطة في القدس بعشرة آلاف شيكل في السنة، أي حوالي 800 شيكل شهريا، في محاولة لتحفيز أفراد الشرطة للعمل في القدس.

عرب 48، 2015/9/25

### ٣٠. تل أبيب: واشنطن ستزيد مساعداتها العسكرية بنسبة 61% وستصل إلى 5 مليارات دولار

الناصرة - زهير أندراوس: كشف المحلل العسكري روني دغوني، من صحيفة (غلوبس) الإسرائيلية-الاقتصادية، كشف النقاب عن أن شعبة التخطيط في الجيش تعكف على إعداد سلة مشتريات عملاقة، استعدادات لاستئناف المباحثات بشأن حزمة مساعدة جديدة لإسرائيل. ونقل عن مصادر أمنية، وصفها بأنها رفيعة المستوى، قولها إنه من المتوقع أن تطالب تل أبيب بأن تكون هي الوحيدة

في المنطقة التي سترود بطائرات إف-35، والتي سيبدأ تسليمها إلى سلاح الجو في السنوات القليلة المقبلة.

علاوة على ذلك، زادت المصادر عينها قائلة إن وزارة الأم الإسرائيلية تصبو إلى رفع حزمة المساعدة السنوية التي تقدمها الولايات المتحدة من المستوى الحالي البالغ 3.1 مليارات دولار، إلى ما يقارب 5 مليارات دولار، أي بزيادة نسبتها 61 بالمائة، على حد قولها. في السياق عينه، قال الوزير الإسرائيلي زئيف الكين، إن أي خطة تقترحها واشنطن لتقديم المساعدات الأمنية لإسرائيل ستبقى على الطاولة حتى بعد أن يحسم الكونغرس الأمريكي أمره من مسألة الاتفاق النووي مع إيران إما قبوله أو رفضه. وأكد الكين، وهو من صقور حزب الليكود الحاكم بقيادة بنيامين نتنياهو، أكد في تصريح للإذاعة الإسرائيلية الرسمية باللغة العبرية (ريشيت بيت) على أن المساعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لإسرائيل لن تتأثر بأي جدال سياسي بين الجانبين بشأن الملف النووي الإيراني، على حد تعبيره.

رأي اليوم، لندن، 2015/9/26

### ٣١. اقتحامات جديدة بالأقصى تكرر التقسيم الزمني

جددت الجماعات اليهودية المتطرفة اقتحامها اليوم للحرم القدسي الشريف في ظل إجراءات أمنية مشددة، وسط تأكيد فلسطيني لتكريس الاحتلال التقسيم الزمني بين المسلمين واليهود. فقد أفاد مراسل الجزيرة في القدس بأن أولى الجماعات بدأت منذ الصباح اقتحام باحات الأقصى التي كانت تخلو بشكل شبه كامل من المصلين المسلمين. وكان عشرات الفلسطينيين قد أدوا صلاة الفجر عند أبواب الحرم القدسي الشريف بسبب القيود التي يفرضها الاحتلال حيث منع الرجال ممن تقل أعمارهم عن خمسين عاما من الدخول وأداء الصلاة. وكان المرابطون في المسجد الأقصى قد غادروه في ساعات الليل حيث أغلقت جميع أبواب الحرم، في حين يواصل الاحتلال نشر قواته بكثافة في البلدة القديمة وضواحيها بمناسبة حلول "عيد العرش" لدى اليهود.

### إجراءات جديدة

ولفت المراسل إلى أن الاحتلال الإسرائيلي بدأ يتخذ إجراءات جديدة تعيق حركة الناشطين الفلسطينيين داخل الخط الأخضر، الذين يرابطون في المسجد الأقصى.



ومن هذه الإجراءات تحرير مذكرات إبعاد عن الأقصى تصل لأشهر عدة، وكذلك إصدار مخالقات مرورية عشوائية بحق سائقي الحافلات التي تقل الناشطين إلى القدس الشريف، في محاولة لمنع رباط المسلمين في الحرم القدسي.

وكانت مصادر فلسطينية أكدت أن سلطات الاحتلال بدأت التقسيم الزمني الفعلي للأقصى من خلال الاقتحامات المتكررة خلال الفترة الماضية.

وفي السياق أوضح مدير أوقاف القدس عزام الخطيب في وقت سابق أن "المسجد الأقصى هو مسجد خالص للمسلمين لا يجوز أن تتخذ أي إجراءات بحقه"، وأوضح أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية بدأت باتخاذ قرارات ليس من حقها أن تتخذها بحق المسجد الشريف.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٩/٩/٢٠١٥

### ٣٢. الاحتلال يغلق المسجد الإبراهيمي بسبب الأعياد اليهودية

الخليل: قالت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إن سلطات الاحتلال ستغلق المسجد الإبراهيمي في الخليل يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين، بذريعة الأعياد اليهودية. ودعت وزارة الأوقاف في بيان صحفي اليوم الإثنين، إلى ضرورة التحرك الفوري، لإنقاذ المسجد الإبراهيمي ووضع حد لكل الاعتداءات والانتهاكات والإغلاقات، التي تهدف إلى إحكام السيطرة عليه، وجعله مكانا تلموديا خالصا وطرد المسلمين منه. واعتبرت أن قرار الاحتلال إغلاق المسجد الإبراهيمي واستباحة جميع أروقته من قبل المستوطنين تعدّ صارخ على المسلمين وعلى مكان إسلامي خالص. ودعت الوزارة إلى ضرورة التواجد الدائم وشد الرحال إلى المسجد الإبراهيمي ومواصلة الرباط لتقوية الفرصة على الاحتلال وساسته ومستوطنيه.

القدس، القدس، 28/9/2015

### ٣٣. الاحتلال يعتقل 3 مواطنين على حدود غزة

غزة: ذكرت مصادر عبرية، مساء أمس الاثنين، أن الجيش الإسرائيلي اعتقل 3 فلسطينيين على حدود قطاع غزة بعد محاولتهم اجتياز الحدود والوصول إلى أحد الكيبوتسات المقامة في منطقة النقب الغربي.

وحسب تلك المصادر، فإن الشبان الثلاثة اقتربوا من السياج الأمني بهدف اجتيازه وتم اعتقالهم من قبل الجيش الإسرائيلي، مشيرةً إلى أنه لم يكن بحوزة المعتقلين أي أسلحة وتم نقلهم للتحقيق معهم.

وأشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي اعتقل 15 فلسطينيا حاولوا اجتياز حدود غزة خلال أقل من 24 ساعة، موضحة أن هذا العدد هو الأكبر لفلسطينيين يتم اعتقالهم في مثل هذه الظروف في القطاع خلال يوم واحد منذ سنوات.

القدس، القدس، 2015/9/28

### ٣٤. الاحتلال يعتقل 4 أطفال من القدس

القدس: اعتقلت قوات الاحتلال، فجر الاثنين، أربعة أطفال تتراوح أعمارهم بين 11-13 عاما، من حي جبل الزيتون/ الطور، المطل على القدس القديمة. وشملت الاعتقالات الأطفال: عبد الله زكريا أبو الهوى، ومحمد مهند أبو الهوى، ومعاذ منذر أبو الهوى، وخليل كمال أبو الهوى، وتم اقتيادهم إلى أحد مراكز التحقيق والاعتقال في المدينة.

القدس، القدس، 2015/9/28

### ٣٥. مفاوضات بين الأسرى المضربين والاحتلال في "أجواء إيجابية"

غزة: أفاد مركز "حفظة" للأسرى والمحربين، مساء أمس الاثنين، أن مفاوضات مكثفة تجري بين إدارة سجون الاحتلال والأسرى الإداريين المضربين عن الطعام منذ فترات متفاوتة أغلبها قاربت 40 يوماً.

وأوضح المركز، أن إدارة سجون الاحتلال نقلت الأسير المضرب عن الطعام نضال أبو عكر من عزل سجن عسقلان إلى سجن النقب، للمشاركة في جلسات الحوار المنعقدة هناك، والتي يشارك فيها ممثل عن أسرى الجبهة الشعبية، بالإضافة للممثل العام لأسرى سجن النقب.

وبيّن، أن الأسرى يطالبون بإضافة القيادي في الجبهة الشعبية داخل السجون الأسير وائل الجاغوب إلى طاولة الحوار، مضيفاً، أن أجواء الحوار إيجابية ومن الممكن أن تصل إلى نتائج جيدة إذا لم تحصل مفاجآت في اللحظة الأخيرة.

وأشار المركز إلى أن فرع السجون في الجبهة الشعبية أكد استعداده لكافة الاحتمالات والسيناريوهات، وان هناك جملة من الخطوات المنوي تنفيذها إذا لما تستجب إدارة السجون لمطالب رفاقهم الأسرى المضربين.

القدس، القدس، 2015/9/29

### ٣٦. النائب أيمن عودة يصل الأردن لتسهيل رجوع حجاج فلسطينيي الداخل

الناصرة - القدس العربي: وصل أمس الاثنين إلى العاصمة الأردنية عمّان النائب أيمن عودة رئيس القائمة المشتركة في الكنيست، بهدف متابعة عودة حجاج بيت الله الحرام من فلسطينيي الداخل، وتسهيل إجراءات عبورهم معبر «الملك حسين» والعودة لديارهم.

يأتي ذلك على خلفية شكاوى كثيرة لحجاج ومعتري فلسطينيي الداخل سنويا من تورطهم أثناء عودتهم بمشاكل تتعلق بالحافلات أو بلوغ المعبر الحدودي في ساعة متأخرة وغيرها من الأمور التي تضطربهم للمكوث في العراء ساعات طويلة وأحيانا لأيام. والتقى النائب عودة المسؤولين في منطقة الشونة ومدير معبر الملك حسين (اللنبي) العقيد الركن الدكتور محمد الغليات، والمسؤولين الإسرائيليين في المعبر والمديرة سنيينا سلمون.

وقال النائب عودة لـ «القدس العربي» إنه سيرافق الحجاج غدا الأربعاء في الأراضي الأردنية حتى تجاوز معبر «الملك حسين» وبعد ذلك سيلتقي مع وزير الأوقاف الأردني هائل داوود في ذات الخصوص وإطلاعه على المظالم الكثيرة التي تلحق الإزعاج والأذى بالحجاج والمعترين من داخل أراضي 48 رغم تكرار المطالب والوعود بالإصلاحات. ويقول إن الهدف من مراقبة الحجاج وقضاياهم مدة يومين كاملين هو المتابعة ميدانيا عن كثب لفهم كافة الإشكاليات التي كثيرا ما تُسبب تأخيرات للحجاج، وجزء منهم كبير في السن ومريض، والعمل على حل الإشكاليات جذريا وتسهيل الطريق على الحجاج لسنين طويلة قادمة.

القدس العربي، لندن، 2015/9/29

### ٣٧. لأول مرة منذ عام 1967 الاحتلال الإسرائيلي يقتحم الأقصى بمدرعة

رام الله - فادي أبو سعدى: لأول مرة منذ احتلال إسرائيل للمسجد الأقصى عام 1967، تدنس قواتها باحة الحرم القدسي الشريف بمدرعة لمواجهة المرابطين والمرابطات فيه، تمهيدا لاقتحامات اليهود له بمناسبة عيد العرش (يوم كبور).

اقتحم 150 جندياً إسرائيلياً مدعّمين بمدرعة باحة الأقصى الشريف في محاولة لإخراج المعتكفين والمرابطين فيه قبيل موعد اقتحام اليهود للمسجد. لكن الجديد في عملية الاقتحام هو استخدام قوات الاحتلال لمدرعة صغيرة لحمايتهم من تصدي المرابطين داخل المسجد لهم. وتخلل الهجوم العسكري إطلاق الغاز وقنابل الصوت والرصاص المطاطي والاعتداء بالضرب على بعضهم. واستخدمت قوات الاحتلال معدات جديدة لت هشيم نوافذ المسجد في محاولة للنيل من المرابطين والمعتكفين بداخله. وأصيب في الهجوم عدد من المصلين. وبحسب رياض هبرات الطبيب الموجود في عيادة

المسجد الأقصى فإن عدد الإصابات وصل بعد الاقتحام العسكري إلى 12 إصابة جميعها بالرصاص المطاطي، وأصعبها كان تعرض أحد الشبان لرصاصة في وجهه. وأدى العدوان الإسرائيلي الجديد على الأقصى إلى اندلاع حريق خلال عملية الاقتحام، لكن عناصر الإطفاء التابعة للأوقاف الإسلامية سيطروا عليه سريعاً. وبحسب مصادر «القدس العربي» فإن المواطنين الذين منعوا من الدخول إلى المسجد الأقصى لم يسلّموا من الاعتداء، إذ هاجمتهم قوات الشرطة الإسرائيلية ومنعتهم من الاقتراب من البوابات الرئيسية للأقصى خاصة بابي حطة والسلسلة. وشملت الاعتداءات أيضاً طواقم الإسعاف الموجودة في باب السلسلة، وهو الباب الذي يخرج عبره المتطرفون اليهود عقب الاقتحام. وطالت الاعتداءات الصحافيين الفلسطينيين الذين يغطون الأحداث. واستهجن الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد تواصل اقتحامات قوات الاحتلال وشن عدوان عسكري على الأقصى بحجة تأمين اقتحامات المستوطنين بمناسبة ما يسمى «عيد العرش» تحت ذريعة السياحة، خاصة وأنها تتم تحت قوة السلاح والقنابل والتخريب والتدمير.

القدس العربي، لندن، 2015/9/29

### ٣٨. الأقصى: غزو يومي لفرض تقسيم المسجد

جهاد أبو مصطفى-بيروت: تشهد مدينة القدس المحتلة تصعيداً خطيراً على مستوى الواقع الأمني، جراء تنفيذ المستوطنين الإسرائيليين اقتحامات شبه يومية للمسجد الأقصى، كما جرى بالأمس؛ ما يُندر بحرب حقيقية قد تدور في أي وقت على أعتاب المسجد الأقصى، حيث يختلف ظاهر الأمر الذي يُصوّر على أنه اشتباكات بين شرطة الاحتلال الإسرائيلية والفلسطينيين، عن جوهره تماماً. رئيس الهيئة الإسلامية العليا، وخطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، اعتبر أنّ السلطة الفلسطينية «مقصّرة حيال ما يجري في المسجد الأقصى، بل لا دور لها في مدينة القدس عبر تقييد نفسها باتفاقية أوسلو».

وشدّد صبري، على أنّ «وجود المرابطين في المسجد الأقصى، وحالة الاشتباك والمواجهات والتحدي المستمر مع قوات الاحتلال المقتحمة للمسجد الأقصى، يشير إلى عدم قدرة الاحتلال على تنفيذ مخططاته العدوانية بتقسيم المسجد»، مشيراً إلى أنّ ما حدث من اقتحام للأقصى «أمر متوقع ومبيّت، وجرى التحذير منه، ويأتي في إطار محاولة الاحتلال فرض التقسيم الزمني، حيث زعموا

أنَّ الأحد للمسلمين والاثنين (أمس) سيكون لليهود، وهو أمر مرفوض وأدى إلى اعتكاف عشرات المسلمين الذين أفضلوا اقتحام المستوطنين بفعل صمود المرابطين».

السفير، بيروت، 2015/9/29

### ٣٩. صعوبات معيشية بالغة تواجه فلسطينيي سورية في غزة

يواجه المئات من فلسطينيي سورية الذين عادوا إلى قطاع غزة هرباً من الأوضاع الأمنية المتدهورة هناك، صعوبات اقتصادية، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على تأمين السكن والعمل، وذلك بسبب الأوضاع الكارثية التي يعيشها قطاع غزة، والتي تسببت بها الحرب "الإسرائيلية" الأخيرة، بالإضافة إلى الحصار المستمر منذ عدة سنوات.

ونقل تقرير صادر عن "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية" أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس" يوم الاثنين (28/9) عن أحد فلسطينيي سورية قوله: "هذا العيد (عيد الأضحى المبارك) يمر علينا، وليس معنا أي نقود أو مصروف لأولادنا، لم نحصل حتى الآن سوى على الوعود التي لم تنفذ، والتي تمثلت بصرف رواتب لنا، بين الحين والآخر".

يذكر أن العائلات الفلسطينية السورية في غزة كانت قد نفذت اعتصاماً، في منتصف الشهر الجاري، وذلك أمام مجلس الوزراء الفلسطيني، احتجاجاً على ما وصفته بسياسة الإهمال والمماطلة التي تمارسها حكومة الوفاق الوطني تجاههم، حيث طالبوا الحكومة ومنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية والمؤسسات الدولية بأن تأخذ دورها في حمايتهم وتلبية حاجاتهم الإنسانية الأساسية والعمل على صرف مستحقاتهم المالية المقررة من مجلس الوزراء بتاريخ 6 نيسان/ أبريل الماضي.

ويجدر التنويه إلى أن عدد العائلات الفلسطينية السورية اللاجئة إلى غزة يبلغ نحو (240) عائلة.

قدس برس، 2015/9/28

### ٤٠. مركز العودة الفلسطيني: حق العودة أساس لأي تسوية سياسية في الشرق الأوسط

جينييف: دعا مركز "العودة" الفلسطيني في أول مشاركة له يوم الاثنين (28/9) في جلسة مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بجينييف، بعد اعتماده في "المجلس الاقتصادي والاجتماعي" التابع لمنظمة الأمم المتحدة، على ضرورة إعادة طرح ملف اللاجئين الفلسطينيين وحله على أساس حق العودة الذي تكفله القوانين الدولية.

وأوضح رئيس المركز، ماجد الزير، في كلمته أمام المجلس اليوم الاثنين (28/9)، والتي حصلت "قدس برس" على نسخة منها، أن حق العودة مكفول بموجب القانون الدولي والإعلان العالمي

لحقوق الإنسان، والذي يعطي لكل إنسان الحق في التحرك إلى بلاده والخروج منها متى شاء، وأشار إلى أن هذا التحرك الدائم للاجئين الفلسطينيين يحتم إعادة طرح قضية اللاجئين وإعادة الاعتبار لحق العودة وطرحه لصالح تطبيقه. كما تطرق الزير في كلمته إلى ملف "وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين - أونروا"، وأكد أنها ليست قضية منح وتبرعات، وإنما هي قضية سياسية بالدرجة الأولى، وطالب بالضغط على إسرائيل لكي تقوم بالتزاماتها السياسية والقانونية والإنسانية تجاه الشعب الفلسطيني.

وأضاف: "إن حل قضية اللاجئين الفلسطينيين على أساس حق العودة هي الأساس لأي تسوية سياسية للصراع العربي . الإسرائيلي".

وقد انعقدت في مدينة جنيف السويسرية صباح اليوم الاثنين (28/9) في مقر مجلس حقوق الإنسان الدورة 30 للمجلس، وهي دورة تطرح فيها كل القضايا ذات الصلة بحقوق الإنسان. وبنقاش ملف فلسطين دورياً ضمن السابع في أجندة المجلس، وتفرد لها دوماً مساحة زمنية كافية.

ومن اللافت للانتباه أن إسرائيل والدول الداعمة لها في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، كانت منزعجة من طرح البند الخاص بفلسطين وتحاول جاهدة إلغاء هذا النقاش، ولذلك كانت هناك مقاطعة من الدول الأوروبية والولايات المتحدة اليوم للجلسة، وتم تقليصها زمنياً إلى ساعتين، تكلمت فيها عشرات الدول الأعضاء.

قدس برس، 2015/9/28

#### ٤١. الرئاسة: ترجمة حديث السيسي مع "أسوشيتد برس" غير دقيقة فيما يتعلق بعملية السلام

أ.ش.أ: أوضح السفير علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، أن الترجمة الصحفية التي تم تداولها لنص حديث الرئيس عبد الفتاح السيسي مع وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية غير دقيقة، فيما يتعلق بالجزء الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال «يوسف»، رداً على تساؤلات للإعلاميين المصريين حول ما تم تداوله صحفياً، بشأن دعوة الرئيس السيسي لمشاركة دول عربية جديدة في اتفاقية السلام مع إسرائيل، الإثنين، إن «السيسي تحدث على فكرة إحلال السلام الشامل بالمنطقة وانعكاساته الإيجابية على كافة الشعوب، وعلاقات الدول العربية مع إسرائيل»، مشدداً على أن ذلك لن يتحقق دون حل القضية الفلسطينية، وإعلان الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.



وأضاف المتحدث الرسمي: «إقامة الدولة الفلسطينية وإحلال السلام الشامل والدائم في منطقة الشرق الأوسط وفقا لمبادرة السلام العربية من شأنه خلق واقع جديد يسمح بتمدد حالة السلام بين مصر وإسرائيل إلى باقي الدول العربية».

المصري اليوم، القاهرة، 2015/9/28

#### ٤٢. "العربي الجديد": مصر تبدأ مفاوضات جديدة لشراء الغاز الإسرائيلي

قال مسؤول في وزارة البترول المصرية، إن جولة جديدة من المفاوضات ستبدأ، خلال الربع الأخير من العام الجاري، في العاصمة البريطانية لندن، تتعلق بصفقة استيراد مصر للغاز الإسرائيلي. وأضاف المسؤول، الذي تحفظ على نشر اسمه، أن المفاوضات ستتم بين شركتي "يونيون فينوسا" الإسبانية و"برينتس غاز . بي جي" البريطانية، بشأن شراء مصر الغاز من حقل تمار الإسرائيلي الواقع شرق البحر المتوسط.

وقال المسؤول المصري، إن المفاوضات تقترب من النجاح بين الحكومة المصرية والشركة الإسبانية، بشأن تشغيل مصنع الإسالة بدمياط على ساحل البحر المتوسط شمال البلاد. وقال المسؤول إن موقف الحكومة في مفاوضاتها مع "بي جي" البريطانية تحسن كثيراً، في ظل كشف الغاز العملاق في المياه الاقتصادية بالبحر المتوسط، والذي حققته شركة إيني الإيطالية. وقال المسؤول، إنه في حال التوصل إلى اتفاق مع شركة بي جي، فإن الأمر لن يتعلق فقط بإمداد مصنع الإسالة في دمياط، ولكنه سيمتد إلى تزويد مصانع الأسمدة بالغاز.

وذكر أن وزارة البترول تستعد لإمداد مصانع الأسمدة بجزء من الكميات المنفق عليها من الغاز، فضلاً عن الموافقة للقطاع الخاص على شراء الغاز.

وأضاف أن شركات الأسمدة والصناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة تتفاوض على شراء الغاز بأسعار تتراوح بين 6 و7 دولارات للمليون وحدة، في حين تطلب وزارة البترول 9 دولارات.

العربي الجديد، لندن، 2015/9/28

#### ٤٣. عبد الله الثاني: لا مكان أهم وأكثر تأثيراً لتجسيد مبدأ التسامح والاحترام والتعايش من مدينة القدس

عمان: شدد الملك عبدالله الثاني في خطابه الاثنين أمام قادة العالم ضمن أعمال الدورة السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، على أن التسامح لا يقبل التطرف الذي ينمو على حالة اللامبالاة لأصحاب الفكر المعتدل.

وأضاف، أنه لا مكان أهم وأكثر تأثيراً لتجسيد هذا الاحترام والتعايش من مدينة القدس، حيث الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية واجب مقدس، وهنا نضم صوتنا إلى المسلمين والمسيحيين في كل مكان رافضين التهديدات التي تتعرض لها الأماكن المقدسة والهوية العربية لهذه المدينة.

وأكد أنه "من واجب العالم أيضاً إيجاد الحلول وتقديم الإغاثة للملايين من اللاجئين في الشرق الأوسط، إذ نواجه اليوم نقصاً هائلاً تتعرض له برامج ومنظمات الأمم المتحدة الحيوية، بما فيها الأونروا، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الغذاء العالمي".

الغد، عمان، ٢٩/٩/٢٠١٥

#### ٤٤. "الزراعة": لا نستطيع إيقاف استيراد البطاطا من "تل أبيب"

شابت تصريحات وزارة الزراعة حيال استيراد البطاطا من "إسرائيل" حالة من التخبط والتناقض، بين منح المستوردين رخصاً للاستيراد، ومنعهم من استيراد البطاطا من "إسرائيل" وفتح الاستيراد من باقي الدول.

الإحصائيات الرسمية الصادرة عن وزارة الزراعة والمنشورة على موقعها الإلكتروني تكشف استيراد ١٧٣٢ طناً من الخضار، موزعة بين ١٦٨٨ طناً من البطاطا الإسرائيلية و ٤٤ طناً من قنار البصل المخصص للزراعة خلال شهر آب الماضي.

وفي المقابل تظهر التناقضات بتصريح الناطق الإعلامي في وزارة الزراعة الدكتور نمر حدادين لـ"السبيل" عندما قال إن "البطاطا الإسرائيلية غير متوفرة في الأسواق المحلية، وإن الوزارة علقت استيراد البطاطا من "إسرائيل" منذ بداية الشهر الحالي.

وأضاف حدادين أن الوزارة طلبت من المستوردين عدم استيراد البطاطا من "إسرائيل" واستيراد احتياجات المملكة من البطاطا من مناشئ أخرى مثل هولندا ومصر والسلطة الوطنية الفلسطينية ولبنان. وأضاف حدادين أن وزارة الزراعة لا تملك إصدار قرار يمنع المستوردين من استيراد البطاطا أو أي منتجات زراعية من "إسرائيل"، مؤكداً أن قرار منع الاستيراد يصدر في حال خالفت البضائع المستوردة الشروط والتعليمات المتخصصة بالمنتجات الزراعية.

بدوره، أكد رئيس جمعية اتحاد مصدري المنتوجات الزراعية سليمان الحياي لـ"السبيل" أن وزارة الزراعة لا تملك قرار منع استيراد أي منتجات زراعية من "إسرائيل"، مشيراً إلى أن تصريحات وزارة الزراعة الأخيرة للاستهلاك الإعلامي.

السبيل، عمان، ٢٩/٩/٢٠١٥

#### ٤٥. السعودية تدعو لإدراج المستوطنين ضمن "المنظمات الإرهابية"

غزة: دعا المندوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف، السفير فيصل بن حسن طراد، لوضع المجموعات الاستيطانية الإسرائيلية على قوائم المنظمات الإرهابية وملاحقة أعضائها أمام المحاكم الدولية.

وحمل طراد خلال كلمته في مجلس حقوق الإنسان في جنيف اليوم الاثنين، ونقلتها وكالة الأنباء السعودية، الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية المباشرة عن الجرائم الإرهابية المنظمة التي يرتكبها المستوطنون بحق المواطنين الفلسطينيين.

وأكد إدانة المملكة السعودية واستنكارها بأشد العبارات للجريمة الإرهابية البشعة التي نفذها مستوطنون إسرائيليون في قرية دوما بمدينة نابلس الفلسطينية وأدت إلى حرق رضيع فلسطيني وإصابة عدد من أفراد أسرته بحروق شديدة

كما أدان طراد ما أقدمت عليه قوات الاحتلال الإسرائيلي والمتطرفون اليهود من اقتحام وتدنيس للمسجد الأقصى المبارك، وإقفال أبوابه ومنع المسلمين من الدخول إليه، محذراً مما سترتب على هذه السياسات من تصعيد وعواقب وخيمة.

وطالب المجتمع الدولي بضرورة التحرك الجاد والفوري نحو إلزام الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين بالتوقف عن الاعتداء على الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية واحترام الأديان والقوانين والتشريعات الدولية ومبادئ عملية السلام.

كما واعتبر المحاولات المستمرة لتهميش البند السابع من قبل دول الاتحاد الأوروبي حول حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإزالته من جدول أعمال المجلس، "ما هو إلا تشجيع لإسرائيل بالاستمرار في انتهاكها الصارخ للقانون الدولي والإفلات من العقاب".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2015/9/28

#### ٤٦. الكويت تدين الانتهاكات الإسرائيلية للمقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس

جنيف - (كونا): دانت الكويت أمس أمام مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الانتهاكات التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي للأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية لاسيما المحاولات الرامية إلى تغيير الوضع القانوني للمسجد الأقصى.

وشدّد مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية السفير جمال الغنيم في كلمة الكويت أمام المجلس على أن "الاعتداءات المتكررة من المسؤولين والمستوطنين الإسرائيليين على حرمة المسجد الأقصى المبارك هي انتهاك صارخ لأبسط حقوق الإنسان ومدانة جملة وتفصيلاً".

وقال "إن الكويت لتدين وبشدة الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والتي تتضمن القتل والتكيد والاعتقال خارج نطاق القانون وسرقة الأراضي وغيرها من الانتهاكات".

وناشد الغنيم باسم الكويت مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان للقيام بمسؤولياته واتخاذ كل ما من شأنه حماية أبناء الشعب الفلسطيني والمقدسات الدينية.

السياسة، الكويت، 2015/9/29

#### ٤٧. وزراء الخارجية العرب يطالبون مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته تجاه الأقصى

نيويورك: طالب وزراء الخارجية العرب مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه المسجد الأقصى، في ظل ما يتعرض له من اعتداءات إسرائيلية متواصلة. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية المستشار أحمد أبوزيد، في تصريحات له اليوم الاثنين (28/9)، إن وزراء الخارجية اعتمدوا خلال الاجتماع الذي عقد على هامش اجتماعات الجمعية العمومية لمنظمة الأمم المتحدة في نيويورك، بياناً أعدته مصر وفلسطين بشأن الأحداث في الحرم القدسي الشريف، تضمّ، إدانة للممارسات الإسرائيلية في شرقي القدس والحرم القدسي على وجه الخصوص.

وأضاف أبوزيد، أن البيان يطالب مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته إزاء وقف تلك الممارسات التي تستهدف تغيير الأوضاع على الأرض وتهدّد فرص نجاح العملية التفاوضية، ويؤكد على بقاء خيار استئناف الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة قائماً، مع إمكانية اللجوء إليه في حالة عدم توقف الاعتداءات الإسرائيلية على الأماكن المقدسة في المدينة المحتلة، كما قال.

قدس برس، 2015/9/28

#### ٤٨. أوغلو وعباس والملك عبد الله يبحثون مواجهة استفزازات الاحتلال في القدس

نيويورك-سعيد عريقات: قال رئيس وزراء تركيا أحمد داوود أوغلو أنه عقد الأحد اجتماعاً مع الرئيس محمود عباس والعاقل الأردني الملك عبد الله وبحث معهما الاستفزازات الإسرائيلية في منطقة الحرم القدسي الشريف، وأن الزعماء الثلاث اتفقوا على مواجهة هذه الاستفزازات. وقال أوغلو الذي تحدث في مؤتمر صحفي في قاعة المؤتمرات اليوم الاثنين "لقد عملت قبل ثلاث سنوات كوزير خارجية على الاعتراف بفلسطين كدولة مراقبة، وها أنا موجود للمشاركة في رفع العلم الفلسطيني".

وأضاف "هذه خطوات مهمة وأنا واثق أن اليوم سيأتي عندما نحتفل بالاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة وكاملة العضوية" مؤكداً أن "تركيا ستستمر في دعم الشعب الفلسطيني في نضاله لتحقيق الاستقلال التام وإعلان دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية".  
وحول غزة قال أوغلو، إن تركيا وقفت مع قطاع غزة وخاصة في الحرب التي شنتها إسرائيل ضد القطاع في صيف العام الماضي.

القدس، القدس، 2015/9/29

#### ٤٩. مندوب الإمارات بالأمم المتحدة: حقوق الشعب الفلسطيني مسألة مصير شعب مشرد من أرضه

(وام): أكد السفير عبيد سالم الزعابي المندوب الدائم لدولة الإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، أن دولة الإمارات تنضم إلى بيان المجموعة العربية للتعبير عن الأسف إزاء موقف بعض الدول المطالبة بمقاطعة البند السابع وجعل حقوق الشعب الفلسطيني مسألة جزئية في مرحلة أولى لإسقاطها نهائياً من جدول أعمال مجلس حقوق الإنسان في مرحلة لاحقة. وقال في كلمة الدولة أمام مجلس حقوق الإنسان المنعقد في إطار البند السابع لجدول أعمال الدورة الثلاثين لمجلس حقوق الإنسان المخصص للنظر في حالة حقوق الإنسان في فلسطين وفي الأراضي العربية المحتلة الأخرى، إن حقوق الشعب الفلسطيني هي مسألة مصير شعب مشرد من أراضيه ومسلوبة حقوقه، وأن الادعاء بأن البند السابع لا يوجد ما يبرره في جدول أعمال المجلس هو إهانة لهذا الشعب بكامله واستهتار بما يعانيه يومياً من ويلات الجوع والتشرد والعقاب الجماعي من قبل القوة القائمة بالاحتلال، وأنه مهما خصص مجلس حقوق الإنسان من وقت لحقوق الشعب الفلسطيني فإنه لن يفي الشعب الفلسطيني حقه، مادام هذا الشعب يعيش تحت سيطرة الاحتلال الظالم منذ أكثر من 65 عاماً.

وشدد على أن البند السابع لا يتوجه للفلسطينيين فقط، كما أنه لا يفضل دولة على أخرى وإنما الهدف الرئيسي من هذا البند هو معالجة حالة من حالات انتهاكات حقوق الإنسان المنظمة والممنهجة وفقاً للتعريف الوارد في قرار مجلس حقوق الإنسان رقم 251/60.

الخليج، الشارقة، 2015/9/29

#### ٥٠. مجلس حقوق الإنسان بجنيف يناقش البند السابع المعني بالأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة

رام الله: ناقش مجلس حقوق الإنسان في جلسته العادية الثلاثين البند السابع والمعنون تحت حالة حقوق الإنسان في فلسطين المحتلة وباقي الأراضي العربية المحتلة الأخرى. وألقى السفير ابراهيم

خريشي بيانا دعا فيه كافة الدول التي امتنعت مؤخرا عن المشاركة في أعمال هذا البند العودة للانخراط في أعماله. وأضاف «إذا ما استمر موقف عدد من الدول بعدم المشاركة في بندنا المهم هذا فإن النظام المعمول به داخل المجلس سيفقد مصداقيته نتيجة الانتقائية والمعايير المزدوجة».

القدس العربي، لندن، 2015/9/29

### ٥١. رئيسة البرازيل: لا يمكننا الصبر أكثر على قيام دولة فلسطين وتوسيع الاستيطان لا يحتمل

نيويورك - وكالات: قالت رئيسة البرازيل ديلما روسيف، في كلمتها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس، انه لم يعد بالإمكان احتمال الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية. وأضافت أنه لا يمكننا الصبر أكثر على قيام دولة فلسطين ولا يمكننا غض النظر عن المستوطنات في الأراضي الفلسطينية، مؤكدة أنه لا يمكن التهاون في مسألة توسيع المستوطنات. وأنه لم يعد بالإمكان احتمال توسيع المستوطنات في الضفة.

وقالت روسيف في كلمتها إن الصراعات الإقليمية الكثيرة وتوسع الإرهاب في العالم يظهر أنه أمام الأمم المتحدة تحديات كبيرة. وفي تطرقها إلى أزمة اللاجئين العالمية، قالت إن بلادها على استعداد لاستيعاب لاجئين مثلما فعلت ذلك من قبل في تاريخها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/9/29

### ٥٢. البنك الدولي: الفلسطينيون يزدادون فقرا وتنافسية اقتصادهم تتآكل تدريجيا

واشنطن - وفا: كشف تقرير المراقبة الاقتصادية المقدم إلى لجنة الارتباط الخاصة، والذي حصلت 'وفا' على نسخة منه اليوم الثلاثاء، ان تنافسية الاقتصاد الفلسطيني، حسبما تثبته تقارير البنك الدولي، ما زالت تتآكل تدريجياً منذ إبرام اتفاقات أوسلو، ولا سيما في قطاعي الصناعة والزراعة. التقرير على أنه وبالرغم من المعونات التي تُقدّمها الجهات المانحة قد عملت على زيادة الخدمات التي تُموّلها الحكومة الفلسطينية، وعلى مؤازرة النمو الذي يُحرّكه ويقوده الاستهلاك خلال الفترة من 2007 - 2011، إلا أنّ هذا النموذج من النمو قد أثبت أنه يفتقر إلى الاستدامة.

فقد تراجع الدعم الذي يقدمه المانحون تراجعاً كبيراً في السنوات الأخيرة؛ ومن الطبيعي القول بأنّ المعونات لا تستطيع أن تُسدّ النقص في استثمارات القطاع الخاص، التي لا تفي بالغرض. لذلك قد بدأ النمو في التباطؤ منذ عام 2012، فتقلص الاقتصاد الفلسطيني في عام 2014 بعد أن وضعت الحرب أوزارها في قطاع غزة. وفي أوائل عام 2015، كان مستوى الناتج المحلي الإجمالي لا يزال



أدنى من المستوى الذي بلغه قبل عام. فنظراً للنمو السكاني، ما زال نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي آخذاً في التقلص منذ عام 2012. وبفضل مستوى البطالة مرتفعاً، ولا سيما في أوساط الشباب في قطاع غزة، حيث تجاوزت نسبة البطالة بينهم الـ 60 في المئة، وحيث تعيش نسبة 25 في المئة من الفلسطينيين، في الوقت الحاضر، تحت خط الفقر. وبالرغم من الجهود المتواصلة للسلطة الفلسطينية في عملية الإصلاح، إلا أن هذه الجهود لم تمنع ظهور فجوة مالية في ميزانية السلطة للعام 2015 في ظل ضعف النمو الاقتصادي، وانخفاض المعونات من المانحين، والتعليق المؤقت من جانب الحكومة الإسرائيلية لعملية تحويل الإيرادات التي تجمعها نيابة عن السلطة الفلسطينية. ويحتمل أن تؤدي استمرارية هذا الوضع إلى اضطرابات سياسية واجتماعية. وباختصار، فإن الوضع الراهن يفتقر إلى الاستدامة، وقد يؤدي إلى اندلاع المزيد من الصراع والاضطرابات الاجتماعية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2015/9/29

### ٥٣. بوتين "يحترم مصالح إسرائيل" المرتبطة بسوريا

نيويورك - وكالات: رفض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استبعاد توجيه ضربات جوية في سوريا لدعم جيش حليفه بشار الأسد ضد تنظيم الدولة. وعن إسرائيل قال بوتين، حسب رويترز "علينا أن نحترم مصالح إسرائيل" المرتبطة بسوريا، "لكنني عبرت عن القلق بشأن ضربات جوية إسرائيلية".

عربي 21، 2015/9/29

### ٥٤. تقرير: 15 عاماً على انتفاضة الأقصى: تزايد الاعتداءات وتراجع المقاومة

القدس المحتلة - محمد عبد ربه، نائلة خليل: قبل خمسة عشر عاماً، كان كافياً أن تطأ قدماً رئيس الوزراء الإسرائيلي حينها، أرييل شارون، باحات المسجد الأقصى، لتندلع انتفاضة فلسطينية استشهد خلالها نحو خمسة آلاف فلسطيني وجرح واعتقل عشرات الآلاف من الفلسطينيين، وبعد كل هذه السنوات بات اقتحام الأقصى اليوم من قبل قادة الاحتلال وجنوده أمراً شبه يومي، وبدل الانتفاضة العارمة في كل الأراضي المحتلة، يقتصر الأمر على مقاومة محدودة للدفاع عن الأقصى بما تيسر من مرابطين ومصلين.

وتبدو المفارقات صارخة بعد كل هذه السنوات، إذ تبني الرئيس الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، انتفاضة الأقصى وسارع إلى دعم "كتائب شهداء الأقصى" الذراع العسكرية لحركة "فتح"، وبات

عرفات رمزاً للانتفاضة التي انتهت عملياً بوفاته مسموماً نهاية عام 2004، قبل أن يُبرم خليفته، محمود عباس، اتفاقاً في شرم الشيخ مع شارون عام 2005 ينهي فيه الانتفاضة ويعلن عن حل "كتائب الأقصى"، ويمنع العمل العسكري ضد الاحتلال.

بعد نحو عامين، هزّ الانقسام الفلسطيني الداخلي بين "فتح" و"حماس" المجتمع الفلسطيني وشق صفوف الشارع، وبانتت القبضة الأمنية للسلطة الفلسطينية أكثر حدة من أي وقت مضى، إذ وصل التنسيق الأمني مراحل غير مسبوقة، بذريعة تقوية الفرصة على امتداد "حماس" في الضفة الغربية، لتضرب بذلك السلطة كل معاقل المقاومة من أقصى اليمين إلى اليسار بما فيها حركة "فتح"، وتنتهي أية إمكانية للانتفاضة شعبية أو مقاومة منظمة.

قبل أيام فقط، شاهد آلاف الفلسطينيين فيديو لعناصر من الأمن الفلسطيني يعتدون بالضرب على الفتى، محمود رضوان حمامرة، وشقيقه، من بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة، في محاولة لصد الشبان عن المشاركة في مسيرة دعت لها الفصائل الفلسطينية، بما فيها حركة "فتح" لنصرة المسجد الأقصى، في إشارة إلى أن الأمن الفلسطيني بات خط الدفاع الأول عن الاحتلال، ويمنع المسيرات التضامنية مع الأقصى.

وتتسق العقيدة الأمنية للأجهزة الأمنية الفلسطينية مع قرارات وتصريحات عباس، الذي كرر وعده أكثر من مرة بأنه لن يسمح بانتفاضة ثالثة في عهده، ولعل تصريحاته الأخيرة في جولته الدولية الحالية من فرنسا وروسيا والولايات المتحدة تؤكد ذلك، حين حذر رؤساء الدول الغربية من أن استمرار اعتداءات إسرائيل على المسجد الأقصى ستقود إلى "انتفاضة لا نريدها".

وعلى الرغم من تكرار عباس الدائم بأنه لا يريد انتفاضة ثالثة، واجتهاد الأجهزة الأمنية في نزع فتيل أية مقاومة محتملة في الضفة الغربية، يراقب الشارع الفلسطيني، الذي تقطعت أوصاله بسبب ممارسات الاحتلال، الاقتحامات اليومية للمسجد الأقصى، وتصدي المرابطين بصدورهم العارية لجنود الاحتلال ومستوطنيه، من دون أن يستطيع فعل أي شيء، لتبقى المقاومة مقتصرة على العمل الفردي الذي ستكون عقوبته مضاعفة من الاحتلال وأجهزة الأمن الفلسطينية لاحقاً.

وبعد أن كان المقاومون يتصدرون المشهد، باتوا يخنفون وراء أسماء مستعارة خوفاً من ملاحقة الاحتلال والأمن الفلسطيني، على الرغم من أنهم يواجهون الاحتلال بصدور عارية، كما فعلوا أمس، الإثنين، عندما كسروا آخر حصار ضرب على المصلى القبلي في المسجد الأقصى والمعتكفين فيه. وكانت المشاهد لما جرى من داخله تعكس وحشية الاحتلال وعنفه، كما يقول أحد المرابطين، وهو من نشطاء الانتفاضة الأولى، ومن جرحى مجزرة الأقصى عام 1990. الناشط الذي اكتفى بلقب "أبو مجاهد"، يقول لـ"العربي الجديد": "حاولنا ما استطعنا حماية مسجدنا، ونجحنا في صدهم، وحين

فشلوا لم يجدوا سوى التخريب، خصوصاً قص حديد النوافذ وإلقاء قنابل الغاز والصوت منها داخل المصلى القبلي، لكننا سنعيد بناء وترميم ما خربوه، فالأقصى لن يُقسّم".

مرابط آخر، هو الحاج طاهر الشحاتيت، يقول لـ"العربي الجديد"، وهو يجمع بقايا شظايا قنابل الغاز والصوت ويعرضها على مجموعة من المواطنين الفلسطينيين والصحافيين: "إنني لم أرَ وحوشاً مثلهم، لعنهم الله. هذه هي إسرائيل، وهذا جيشها، نحن هنا وسنبقى هنا، ونتمنى الشهادة في الأقصى، وإذا لم يعجب إسرائيل ذلك فلتفعل ما تريد".

إلى جوار هؤلاء وعشرات من المرابطين، وجَّههم من كبار السن، وقف مدير المسجد الأقصى، الشيخ عمر الكسواني، وطواقم الحراسة في الأقصى، ومتطوعون من الشبان يزيلون أنقاض ما خربه جنود الاحتلال، فيما كان شبان آخرون يلوحون للمدافعين عن المصلى القبلي ويهتفون بحياتهم.

هذا المشهد قال عنه أحد رجال الدين: "إنهم فتيّة آمنوا بربهم وزدناهم هدى"، ثم انضم إلى رفاق له يجمعون بعضاً من حديد نوافذ الأقصى، وبعض القطع الصغيرة الأخرى من زخارف. ولا يخفي كثيرون قلقهم من أن تتكرر الاعتداءات وأن يستباح الأقصى من جديد في الأيام المقبلة، مع استمرار دعوات الجماعات اليهودية المتطرفة لاقتحامه.

وانسحبت قوات الاحتلال أمس من باحات الأقصى، وانكفأ عديدهم وعتادهم إلى خارجه، لكن قناصتهم ظلوا على أسطح البنايات المطلّة على المسجد. أما خارج أبواب الأقصى، فكانت مشاهد المواجهة الحامية لا تزال ماثلة في بابي المجلس، والسلسلة، وهما بابان يفضيان إلى الأقصى، إذ أدت المواجهات في الأقصى وخارجه إلى إصابة العشرات بحالات اختناق وبالرصاصة المطاطي، بينهم أربعة صحافيين.

### تحذيرات من تدمير منشآت الأقصى

ييدي مدير المسجد الأقصى، الشيخ عمر الكسواني، قلقه إزاء ما تقترفه قوات الاحتلال من اعتداءات على المصلى القبلي، ويتهمها بتعمد إلحاق الأضرار في منشآته الداخلية وإحداث أكبر قدر ممكن من التخريب والتدمير، وتحطيم الأعمدة والزخارف التاريخية من خلال إطلاق الرصاص عليها.

وعلى الرغم من أن جنود الاحتلال قاموا على مدى الشهرين الماضيين بأكثر من اقتحام للمصلى القبلي، تخلله تحطيم نوافذه، وتدنيسه وإطلاق الرصاص على المرابطين والمعتكفين داخله، إلا أن ما جرى أمس، الإثنين، من استخدام آلات قص الحديد في تدمير بعض نوافذ المصلى القبلي، وكذلك الترسانات الحديدية المدرعة، ونشر القناصة للمرة الثانية على أسطحه وفي ساحاته، يُعد تطوراً نوعياً

في مسلسل الاعتداءات والاقحامات اليومية، إذ تعمّدت قوات الاحتلال إطلاق الرصاص المطاطي وقنابل الصوت والغاز داخل المصلى.

بيد أن الكسواني يوضح، في حديث مع "العربي الجديد"، أن حجم الضرر الذي تلحقه هذه الاعتداءات على ما يحتويه المصلى القبلي من زخارف إسلامية، كبير، في وقت لا تزال فيه أعمال الترميم مستمرة وكذلك إعادة تركيب النقوش القديمة التي أتى عليها الحريق الكبير في عام 1969، بفعل اعتداء اقتطفه آنذاك اليهودي الأسترالي، مايكل روهان.

وكانت الطواقم الفنية من مهندسين معماريين، وغيرهم، قد عملت على مدى الأيام الماضية على إصلاح ما تسببت به الأضرار الأخيرة لاقحامات جنود الاحتلال للمصلى القبلي، ومع ذلك يبقى الاعتداء على المسجد برمزيته ومكانته التاريخية والعقيدية لدى أكثر من مليار ونصف المليار عربي ومسلم أكثر ضرراً ومساً بقداسة المسجد الأقصى، كما يقول الكسواني.

واستخدمت قوات الاحتلال التروس الحديدية في اقتحام المصلى القبلي لأول مرة، ويصف أحد مسؤولي الحراسة في الأقصى، في حديث مع "العربي الجديد"، ما جرى بأنه أشبه بعمل حربي في ساحة مواجهة بين جيشين نظاميين، ووصل الجنود تلك التروس إلى مدخل المصلى القبلي، ليلقوا الحجارة والمقدوفات داخله في وقت تولت فيه طواقم أخرى قص النوافذ وتحطيم الزخارف.

## عهد جديد من الاقحامات

تتيح أعمال التوسعة والتهويد الضخمة القائمة في باب المغاربة، أحد بوابات الأقصى الذي تسيطر عليه إسرائيل منذ عام 1967 بشكل كامل، خصوصاً بناء جسر خشبي بعد هدم ثلثه التاريخية في عام 2007، "دخولاً سلساً وسهلاً للآليات العسكرية الإسرائيلية". ويقول مسؤول ملف القدس في حركة "فتح"، حاتم عبد القادر، لـ"العربي الجديد"، إن "هدم التلة يمهد لإنشاء طريق وممر عسكري يسمح بدخول المدرعات ومئات المركبات العسكرية إلى باحات الأقصى بسهولة كبيرة، وما جرى اليوم (أمس) يثبت ما قلناه في هذا الصدد".

المتابعون لما جرى أمس يشيرون إلى أن سلطات الاحتلال بدأت عهداً جديداً بما يتعلق باقحاماتها، من خلال العنف المبالغ فيه تجاه الأقصى بجميع مبانيه ومنشأته، وأيضاً تجاه حراسه والمرابطين المعتكفين داخله، مما يعيد إلى الأذهان صوراً مؤلمة حدثت في الانتفاضتين الفلسطينيتين وما تخللها من مجازر بحق المصلين، كما يقول رئيس مجلس الأوقاف الإسلامية الأعلى، عبد العظيم سلهب، في حديث مع "العربي الجديد".

العربي الجديد، لندن، 2015/9/28

## ٥٥. استطلاع رأي يدق ناقوس الخطر

### هاني المصري

بالرغم من أنّ استطلاعات الرأي وفق المثل الفرنسي مثل «البرفان تشم ولا تذاق»، إلا أنها مؤشر على اتجاهات الرأي العام في اللحظة التي تُجرى فيها. وتكتسب استطلاعات الرأي حاليًا في فلسطين أهمية خاصة لأنها إحدى المؤشرات القليلة المتوفرة في ظل غياب الانتخابات التي لم تُجر منذ عشر سنوات للانتخابات الرئاسية، ومنذ تسع سنوات للانتخابات التشريعية.

مناسبة هذه المقدمة نتائج الاستطلاع الأخير الذي أصدره المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية بتاريخ 2015/9/21، حيث جاءت نتائجه مثيرة وتستحق التوقف عندها.

لعل أهم ما جاء في الاستطلاع تراجع شعبية الرئيس و«فتح»، وهذا ليس مفاجئًا، وتقدم شعبية «حماس» وإسماعيل هنية، وهذا هو الأمر المفاجئ. فقد تراجعت شعبية الرئيس من 47% في الاستطلاع السابق إلى 44% في الاستطلاع الحالي، بينما تقدمت شعبية إسماعيل هنية من 46% إلى 49%. أما حركة فتح فقد تراجعت شعبيتها من 39% في الاستطلاع الأخير إلى 35%، بينما تقدمت «حماس» بعد الحرب من 32% إلى 35% وحافظت على هذه النسبة في آخر استطلاعين. ومثل هذه النتيجة ملفتة للنظر، فقد كانت شعبية «فتح» تتقدم وتتراجع ولكنها ظلت متقدمة في الغالب على «حماس»، حتى عندما تقدم هنية على عباس.

نتائج لافتة أخرى جاء بها الاستطلاع مثل أن 65% من المستطلعين تطالب الرئيس بالاستقالة، بينما طالبت نسبة 31% الرئيس بالبقاء. ويعتقد ثلثا الجمهور أن استقالة الرئيس من رئاسة اللجنة التنفيذية للمنظمة غير حقيقية ونسبة من 23% فقط تعتقد أنها حقيقية.

وجاء في الاستطلاع أنه لو جرت انتخابات رئاسية وكانت المنافسة بين مروان البرغوثي وإسماعيل هنية، يحصل البرغوثي على 55% وهنية على 39%. قبل ثلاثة أشهر حصل البرغوثي على 58% وهنية على 36%. أما لو كانت المنافسة بين الرئيس عباس ومروان البرغوثي وإسماعيل هنية، فإن عباس يحصل على 24% والبرغوثي على 34% وهنية على 36%.

وجاء أيضًا في الاستطلاع أنه في حال استمرار الانقسام هذا العام، فإن 56% يعارضون إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في الضفة، ويؤيد ذلك 41% فقط، بينما تعارض نسبة من 62% إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في قطاع غزة ويؤيد ذلك 36%.

وعند الحديث عن العمل المسلح، قالت نسبة من 42% إنه هو الطريق الأكثر نجاعة لقيام دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل، فيما تقول نسبة من 29% أن المفاوضات هي الطريق الأنجع،

وتقول نسبة من 24% أن المقاومة الشعبية السلمية هي الأنجع. قبل ثلاثة أشهر قالت نسبة من 36% فقط أن العمل المسلح هو الطريق الأنجع وقالت نسبة من 32% أن المفاوضات هي الأنجع. وبخصوص مفاوضات التهدئة فإن نسبة من 65% تؤيد قيام «حماس» بإجراء مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل بخصوص هدنة طويلة الأمد في قطاع غزة مقابل إزالة الحصار ونسبة من 32% تعارض ذلك. وتؤيد نسبة 48% فقط حل الدولتين ونسبة من 51% تعارضة. قبل ثلاثة أشهر بلغت نسبة التأييد 51% والمعارضة 48%.

ونتيجة لافتة كذلك، قول نسبة من 50% أن السلطة هي صاحبة الحق في وقف التنسيق الأمني أو المدني مع إسرائيل، فيما قالت نسبة من 19% أن المنظمة واللجنة التنفيذية هي صاحبة الحق. وهذا تحصيل حاصل لأن السلطة تضخمت والمنظمة تقوّمت.

في بعض الاستطلاعات السابقة كانت شعبية الرئيس و«فتح» تتراجع وتقدم شعبية «حماس» وإسماعيل هنية، ولكن كان هناك حدث يفسر ذلك. مثلاً بعد العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة وفي ظل الصمود الأسطوري لشعبنا تحت قيادة حركة حماس حصل هنية على 11 نقطة زيادة عن التي حصل عليها عباس، وهذا أمر مفهوم، وبعد ذلك تراجع الفارق ليصبح في الاستطلاع الذي يليه إلى نقطة واحدة، ثم عاد الفارق لصالح عباس.

في العادة ترتفع شعبية «حماس» أثناء وبعيد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وأثناء فترة صعود جماعة الإخوان المسلمين في المنطقة التي تعتبر «حماس» امتداداً فلسطينياً لها. أما في هذا الاستطلاع فلا يوجد ما يبرر هذا الارتفاع في شعبية «حماس» وهنية، لأن قطاع غزة تحت سيطرة «حماس» يمر في أزمت شديدة. وظهر ذلك في الاستطلاع من خلال أن نسبة الرغبة في الهجرة لدى قطاع غزة تبلغ 52% بينما في الضفة 24%، وتبلغ نسبة الإحساس بالأمن والسلامة الشخصية في غزة 40% بينما في الضفة 49%. وأخيراً نسبة التقويم الإيجابي للأوضاع في قطاع غزة تبلغ 12% بينما تبلغ في الضفة 31%. يضاف إلى كل ما سبق تدهور علاقة «حماس» مع مصر، لدرجة أن معبر رفح لا يُفتح إلا نادراً.

ويمكن عزو هذا التضارب في النتائج إلى أن هناك تخبّطاً وارتباكاً في أداء السلطة في الضفة، وأنّ نسبة كبيرة من الجمهور تحمّل حكومة الوفاق والأطراف الخارجية المسؤولية عن الأوضاع التي يمر بها القطاع أكثر مما تحمل حركة حماس.

لا شك أن أخبار الزيارات من الوفود الأجنبية، واللقاءات التي أجراها ممثلو الأمين العام والأمم المتحدة وغيرهم من المسؤولين الغربيين، ومفاوضات التهدئة والتقدير المبالغ بها كثيراً بإمكانية نجاحها، قبل أن يتضح أنها وهم كبير ضخّمه وسوّقه عباس و«حماس» كل لأسبابه؛ ساهمت في



ارتفاع شعبية «حماس»، لأنها ظهرت أنها قادرة على انتزاع رفع الحصار، والشروع في إعادة الإعمار، وتقترب من فتح ميناء عائم دون أن تتخلى عن المقاومة ولا أن تعترف بإسرائيل، بينما في المقابل «فتح» والرئيس اعترفوا بإسرائيل وتخلّوا عن المقاومة ولا يجدون ما يسعفهم على طاولة المفاوضات.

توضح نتيجة المفاوضات غير المباشرة أن إسرائيل توافق على استمرار ما هو قائم، أي تهدئة مقابل تسهيلات وتخفيف للحصار، ويمكن زيادة ذلك قليلاً، وأن «حماس» إذا أرادت أكثر من ذلك فعليها أن تدفع مقابله بوقف تطوير سلاح المقاومة ووقف بناء الأنفاق، وصولاً إلى الاعتراف بإسرائيل. ما يمكن أن يفسر نتائج هذا الاستطلاع أكثر من أي شيء آخر ازدياد الهوة بين الشعب وبين القيادة والرئيس وحركة فتح في ضوء تردي الأحوال تقريباً على مختلف المستويات والأصعدة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، خصوصاً في ظل تصاعد الاعتداءات على الأقصى، وتكثيف الاستيطان.

كما ساهم في هذه النتائج فضائح الفساد التي انتشرت مؤخراً، وفشل الدعوة لعقد مجلس وطني بمن حضر، والتراجع عن عقد دورة عادية لعدة أسباب أهمها تصاعد الصراع بين الأجنحة المختلفة في حركة فتح وبينها وبين الرئيس، لدرجة العجز عن الاتفاق على لائحة «فتح» في اللجنة التنفيذية، ما يعني أن هناك مذبحة سياسية كان سيشهدها المجلس الوطني إذا عقد، لأن معركة الخلافة قد ابتدأت واحتدمت في ظل إعلان الرئيس عزمه على الاستقالة، وعدم الاتفاق على خليفة أو خلفاء في ظل عدم تعيين نائب للرئيس (الرجل الثاني)، وعدم اتضاح آلية نقل رئاسة السلطة في ظل الانقسام وعدم سهولة إجراء انتخابات رئاسية خلال سنتين يوماً كما حدث بعد اغتيال الرئيس الراحل ياسر عرفات فقد ترأس السلطة رئيس المجلس التشريعي، أما اليوم إذا توفي الرئيس أو استقال أو مرض مرضاً يحول دون أداء عمله، فلا يوجد اتفاق على تولي رئيس المجلس التشريعي لرئاسة السلطة لأن المجلس معطل منذ فترة طويلة.

هناك من يبسط الأمر ويقول إن المنظمة هي التي أنشأت السلطة وبمقدورها ملء الفراغ في الرئاسة إن حدث، من خلال اعتبار اللجنة التنفيذية هي حكومة الدولة الفلسطينية بعد الاعتراف الأممي بها، أو بأن تعين رئيساً أو هيئة رئاسية لمدة مؤقتة، ولكن هذه الحلول ستجعل أي رئيس غير منتخب فاقداً للشرعية السياسية والوطنية في ظل انهيار ما سمي «عملية السلام» والشرعية الانتخابية، التي حصل عليهما الرئيس محمود عباس ومن قبله ياسر عرفات.

الأيام، رام الله، 2015/9/29

## ٥٦. الاصطفاف مع "إسرائيل"

### وائل قنديل

معادلة عبد الفتاح السيسي بوضوح هي: كلما أردت الاقتراب من إسرائيل، عليك الابتعاد عن "الإخوان المسلمين"، وبالتالي، فإن إقصاء "الإخوان" يساوي إدماج إسرائيل. هذا هو مضمون الرسالة التي يوجهها الجنرال، من نيويورك، ومفهوم "الإخوان" هنا يتعدى الدائرة المصرية الضيقة، ويمتد ليشمل كل أشكال العداء للاحتلال الإسرائيلي. ومن هنا، تأتي الصدمة من تلك المصادفة العجيبة التي يندلع فيها هذا الكلام، داخلياً، طلباً لإبعاد "الإخوان" وإقصائهم من المشهد، مع انتعاش الجهر بضرورة إدخال إسرائيل إلى كل عاصمة عربية، والذي يجسد فحوى عرض السيسي بأهمية توسيع السلام المصري/ الإسرائيلي ليستوعب جميع الدول العربية. وعلى ذلك، يصبح المعروض عليك، بكل صراحة ووقاحة، أن تكون مع توسيع علاقات التصالح مع الصهاينة، وتضييق مساحات التعايش مع "الإخوان" الذين يجري إحلالهم، تبعاً لهذه الكيمياء، في خانة العدو الاستراتيجي للمشروع السيسي، في مقابل نقل إسرائيل إلى خانة الحليف، أو الصديق على الأقل.

لا يوجد شيء مدهش في كيمياء الوقاحة هذه، فليست المرة الأولى التي يعبر فيها عبد الفتاح السيسي عن وفائه لهذا التصور، بل تأتي الدهشة الحقيقية من صمت القبور الذي خيم على قصور الحكم في العواصم العربية، إذ لم تصدر ردود أفعال رسمية على دعوة السيسي إلى الذهاب، بشكل جماعي، إلى شواطئ العري السياسي.

لم نسمع أن من يسمون "سكان كوكب الممانعة" رفضوا، أو تحفظوا، أو فتحوا صناديق الاتهام بالتفريط والخيانة والعمالة، كما كان يحدث مع عروض أخف كارثية، وأقل وقاحة، ولم نر وسائل إعلام الممانعين تزار بالهتاف ضد العدو، ومن والاه، لا دمشق زمجرت، ولا حارة حريك اهتزت، ولا طهران انتحبت.

أيضاً، لم ينبس أحد من سكان "جزيرة نباتات الموالاة" ببنت شفة، وكأن الأمر لا يعنيهم، من قريب أو بعيد، ولا تفسير لحالة الصمت المخيمة على الجانبين سوى واحدة من اثنتين: إما أن الكلام من التفاهة، بما يجعل التعاطي معه نوعاً من قلة العقل.. أو أن النظام العربي بلغ من الضحالة ما يجعله يخشى التهور بإبداء الرأي، علانية، في شأن تريده إسرائيل، وتطلق رجالها لترويجه.

يحدث ذلك، بينما الاعتداءات على المسجد الأقصى تتجدد، إيداناً بدخول تقسيمه زمانياً حيز التنفيذ. وعلى الجهة الأخرى، تبدو كل عاصمة عربية مستغرقة، أو غارقة، في أزمتها الداخلية، ففي دمشق، لا صوت يعلو فوق صوت معركة بقاء الأسد في الحكم، حتى وإن تحقق ذلك من خلال

دور تلعبه إسرائيل، بدعوة من روسيا الاتحادية. وفي أرض الحرمين، جاءت فاجعة موسم الحج لتترك كل شيء، وتضع السعودية في أزمة حقيقية، يجري استثمارها على نحو شديد السخف في الخارج، حيث تعزف طهران، وحاتها البيروتية، اللحن الشعبي القديم المتجدد، بشأن تدويل موسم الحج.

على المستوى الشعبي، أو الجماهيري، داخل مصر، كذلك، يبدو كأن صقور مقاومة التطبيع قد تحولوا إلى عصافير ملونة، ارتضت أن توضع في قفص صغير، يتميل مع الريح في شرفة الجنرال، فلم نسمع صيحة احتجاج واحدة على هذا الفعل الخادش للحياء القومي الناصري، باستثناء هذا التغريد المنفرد من الباحث العربي المحترم، محمد عصمت سيف الدولة.

قامت قيادة الناصريين ومحترفي النضال القومي الممتد على مدار عقود من طرابلس إلى دمشق إلى بغداد، حين سرت وسائل الإعلام الصهيونية صورة خطاب من الرئاسة المصرية إلى شيمون بيريز، رئيس الكيان الصهيوني، في أثناء حكم الدكتور محمد مرسي، يتضمن تكليف سفير جديد، وحمل عبارة "عزيزي الصديق"، وهي صيغة ثابتة لا تتغير في كل المراسلات الدبلوماسية، واتهموا الرئيس "الإخواني" بالتفريط والخيانة، على الرغم من أن دبلوماسياً ناصرياً وقومياً محترماً، هو السفير إبراهيم يسري، أعلن، في ذلك الوقت، أنه أمضى ما يراوح 40 سنة بالدبلوماسية، وتعامل مع إجراءات ترشيح السفراء وتعيينهم، مؤكداً أن أوراق الاعتماد نسخة واحدة لا تتغير، منذ عهد الملكية في مصر، ومتفق عليها دولياً، والصيغة واحدة مكتوبة بخط الكوفي باليد. ولا يتغير فيها إلا اسم الدولة ورئيسها وسفيرها، ويمكن لمن يريد الموضوعية الاطلاع عليها في مكتبة نكلسون.

أما الآن، فالجهد كله موجه إلى محاربة مشروع الاصطفاف مع "الإخوان"، في مواجهة سلطة لا تخل من إعلان ولائها التام للعدو. واصلوا نضالكم حتى جلاء آخر إخواني عن مصر، وآخر حمساوي عن غزة.

العربي الجديد، لندن، 2015/9/29

## ٥٧. قراءة في تزايد المتسللين من غزة للداخل المحتل

د. عدنان أبو عامر

تزايد في الآونة الأخيرة أعداد الفلسطينيين المتسللين من قطاع غزة إلى داخل الأراضي المحتلة عام 48 عبر الحدود الشرقية للقطاع، وهي ظاهرة آخذة بالانتشار بصورة تقلق العديد من الفلسطينيين، في ضوء أن أهداف المتسللين تتراوح بين: البحث عن العمل، أو الهروب من الواقع الصعب في غزة، أو الارتباط بالمخابرات الإسرائيلية.

فقد تواصل إعلان جيش الاحتلال الإسرائيلي في الأسابيع الأخيرة اعتقال فلسطينيين تسللوا عبر السياج الحدودي شرق قطاع غزة، فيما بلغ عدد من تسللوا من غزة 45 شاباً منذ بداية الشهر الحالي.

الاعتقال الإسرائيلي لهذه الأعداد من الفلسطينيين يسلط الضوء على ظاهرة تسلل بعض الشبان الفلسطينيين من غزة لداخل الأراضي المحتلة عام 48 للبحث عن فرصة عمل مع معدلات البطالة جراء الحصار المتواصل على غزة منذ 8 أعوام، وبلغ نسبتها في غزة في نيسان/أبريل 44%، وقد قام كاتب السطور بزيارة الحدود الشرقية لقطاع غزة، حيث تتركز مناطق تسلل الفلسطينيين، وتحديداً مناطق: "كيسوفيم والعين الثالثة ووادي الباشور".

تجدر الإشارة إلى أن موضوع التسلل لم يرتق لظاهرة، لأن القوات الأمنية في غزة تتابع هذه الحالات، وتمنع تسرب أعداد منهم، ونجاح بعضهم في التسلل يعود لأن قوات الأمن الفلسطينية ليس باستطاعتها بسط سيطرتها على المناطق المستهدفة من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي، الذي يستخدم المتسللين لأغراض التجسس على غزة، ويحاول إسقاط الشباب الفلسطيني لخدمة أساليبه الاستخبارية.

كما أن أعمار المتسللين من غزة تتراوح بين 17-24 عاماً، دافعهم الأساسي للتسلل الوضع الاقتصادي السيئ، والأجهزة الأمنية في غزة تتعامل مع كل حالة على حدة بإخضاعهم للتحقيق للوقوف على دوافع التسلل، وتفعل كل إجراءاتها لمنع التسلل لما فيه من خطورة أمنية على أهالي القطاع والمقاومة، كحملات توعوية في المناطق الحدودية لمحاربة فكرة التسلل، وتعزيز قواتها الأمنية في مناطق يسلكها المتسللون.

ليس هناك من أعداد دقيقة للمتسللين الفلسطينيين من غزة إلى الداخل المحتل، لكن الحديث يدور عن العشرات في العام الواحد، وأغراضهم من التسلل قد تتمحور في 3 أهداف وهي: الهروب من حكم قضائي ضدهم في قضايا جنائية، أو العمالة لصالح المخابرات الإسرائيلية، وخشيتهم من وقوعهم بأيدي فصائل المقاومة الفلسطينية، بجانب تردي الأوضاع المعيشية في غزة.

الأسابيع الأخيرة، وتحديداً منذ أوائل آب/أغسطس وحتى كتابة هذه السطور، شهدت تزايد محاولات المتسللين من غزة إلى الداخل المحتل، نجح بعضهم وأخفق البعض الآخر في اجتياز الحدود الفلسطينية، لأن جيش الاحتلال الإسرائيلي يحظر على الفلسطينيين دخول المنطقة المحاذية للشريط الحدودي لمسافة 300 متر، المسماة "المنطقة العازلة"، وتطلق النار، أو تعتقل من يتواجد فيها بسبب

حساسيتها الأمنية، فيما هددت وزارة الداخلية والأمن الوطني باتخاذ إجراءات عقابية لم تحددها ضد من يتسلل عبر السياج الحدودي إلى الكيبوتسات الإسرائيلية في غلاف غزة. إحصائيات المتسللين آخذة بالزيادة، ورصدت الأجهزة الأمنية بغزة أكثر من 230 حالة خلال 2014، وهذه أعداد تنذر بخطورة كبيرة تضر المجتمع الفلسطيني، وتشير لزيادة مضطردة خلال 2015، خاصة بعد الحرب الأخيرة على غزة صيف 2014، فيما أكد بيان لمراكز حقوقية أن جيش الاحتلال اعتقل 42 فلسطينياً حاولوا التسلل منذ بداية 2015.

تزايد أعداد المتسللين من غزة يحمل مخاطر عدة على المجتمع الفلسطيني، خاصة من النواحي الأمنية، لأنها تكمن في إمكانية استغلال جهاز الشاباك الأمني الإسرائيلي لبعض المتسللين لضرب غزة أمنياً، رغم أن جزءاً كبيراً منهم يرى في التسلل للجانب الإسرائيلي مخرجاً من واقع الفقر والبطالة الذي تحياه غزة.

الأكد أن جهاز الشاباك الإسرائيلي يخضع المتسللين لأسئلة أمنية بحثة حول نقاط المقاومة، وتحديد إحداثيات تواجد عناصرها على خزائن معدة مسبقاً، ومرابض الصواريخ، والأنفاق الدفاعية والهجومية، مما يجعل هؤلاء المتسللين هدفاً مرشحاً للتجنيد لأجهزة المخابرات الإسرائيلية، كما تبدو الإشارة مهمة إلى أن تزايد أعداد المتسللين الفلسطينيين من غزة للداخل المحتل يتزامن مع تفاقم معاناة سكان القطاع من أزمة معيشية خانقة.

فلا توجد سيولة مالية كافية لشراء المواد الغذائية في الأسواق، ومصادر الدخل آخذة بالتناقص يوماً بعد يوم، والكثير من أصحاب المنازل المدمرة في الحرب يعيش سكانها في الخيام ومراكز الإيواء، مما يدفع الفلسطينيين المتسللين للبحث في الداخل المحتل عما يعتبرونه "الفردوس المنشود"، لكنهم من حيث لا يشعرون يقفزون إلى المجهول.

فلسطين أون لاين، 2015/9/28

## ٥٨. نذر انتفاضة فلسطينية

د. يوسف مكي

لم يشفع للفلسطينيين، احتفاؤهم بعيد الأضحى المبارك، فقد واصل الصهاينة استفزازاتهم، للمدنيين الآمنين، وسط هبة شعبية عارمة، هدفها التصدي لعمليات جنود الاحتلال، الهادفة لتهويد المدينة المقدسة. واقع الحال، أن هذه المواجهات، التي اتخذت أشكالاً تصاعدية هذه الأيام، لم تكن وليدة لحظة غضب في حر فلسطيني، بل كانت فعلاً نضالياً مستمراً، منذ بدأ الاحتلال الصهيوني، لمدينة القدس، في يونيو/حزيران عام 1967.

فمنذ الاحتلال، لم يخف العدو الصهيوني نواياه، تجاه المدينة المقدسة، فبعد أقل من مرور أسبوع على احتلال القدس الشرقية، وهزيمة دول المواجهة، أعلن موشي دايان وزير الحرب «الإسرائيلي»، أن على قادة مصر وسوريا والأردن، الذين احتل الكيان الغاصب مساحات واسعة من أقطارهم، الدخول في مفاوضات مباشرة معه، من أجل التوصل إلى اعتراف ومصالحة معه، وإنهاء حالة الحرب بين العرب والكيان الغاصب، كشرط لاسترجاع أراضيهم التي وقعت تحت الاحتلال. أما في ما يتعلق بمدينة القدس، فلن يتم التخلي عنها، وستكون العاصمة الأبدية للصهاينة.

ولم يكن تصريح موشي دايان سوى نقطة البداية، في التتكر لعروبة القدس الشريف، فقد توالى تصريحات القادة الصهاينة، مؤكدة أن مدينة القدس، هي العاصمة الأبدية لليهود. وقد تزامنت تلك التصريحات مع عملية تهويد شاملة للمدينة المقدسة، هدفت إلى تزوير معالم المدينة، وتغيير هويتها العربية والإسلامية. وفي حينه ذكر زعماء في اليمين «الإسرائيلي»، في عدد من المناسبات، أن لا معنى لقيام الدولة «الإسرائيلية»، ما لم تدمج القدس بها، وتصبح مركزها الرئيسي.

وخلال المفاوضات التي امتدت قرابة خمسة عقود، منذ حرب يونيو، بين منظمة التحرير الفلسطينية، والصهاينة، بهدف تحقيق تسوية للصراع، أصر الصهاينة، على عدم مناقشة وضع القدس، ووضعوا العراقيل، للحيلولة دون وضعها على أجندات تلك المفاوضات. ولم تفلح كل المبادرات التي طرحت لتسوية الصراع، في تغيير موقف الكيان الغاصب، من القدس الشريف.

ولم يحرك المجتمع الدولي ساكناً أمام العنجهية والغطرسة الصهيونية، مع أن السلوك التوسعي العدواني للكيان، شكل تنكراً وخرقاً جلياً، لقرارات مجلس الأمن الدولي، ولميثاق هيئة الأمم المتحدة، التي اعتبرت القدس الشرقية، مدينة تحت الاحتلال، ورفضت أي تغيير في معالمها وهويتها الفلسطينية.

وعندما جرت المفاوضات بين الفلسطينيين والصهاينة التي انتهت بتوقيع اتفاقية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية، والكيان الصهيوني عام 1993م، فإن مطالب المفاوض الفلسطيني، بجعل مدينة القدس جزءاً من الأراضي التي يجري التفاوض عليها باءت بالفشل، بسبب التعتت «الإسرائيلي». وفي النهاية جرى الاتفاق بين المتفاوضين، على إرجاء موضوعها إلى مفاوضات الحل النهائي، التي ستجري بين السلطة الفلسطينية، والكيان الغاصب، بعد خمس سنوات من توقيع الاتفاق، لكن تلك المفاوضات لم تتحقق شيئاً حتى بعد مضي أكثر من اثنين وعشرين عاماً على توقيع اتفاقية أوسلو.



لقد عول الصهاينة على استثمار الوقت، من أجل وضع استراتيجيتهم في تهويد القدس، موضع التنفيذ. ولم يكن التسويق والمماطلة، والتسليم في بعض الأحيان للضغوط الدولية، فيما يتعلق ببناء المستوطنات بمدينة القدس، سوى تكتيكات مرحلية، لضمها للكيان الغاصب.

والنتيجة أن الصهاينة أكدوا بنهجهم التوسعي، أنهم يعتبرون ضم القدس لكيانهم، أمراً محسوماً، لا يمكن أن يكون موضوع مساومة، أو خضوع لأي اتفاق أو تقاهمات دولية.

وفق هذا السياق، فإن تغيير معالم المسجد الأقصى، صار مهمة جوهرية، لطمس هوية المدينة المقدسة ولإعداد لخرافة الهيكل حضورها، على أنقاض المسجد، من دون وضع أي اعتبار للحقائق السياسية، أو القوانين الدولية.

لقد اتجه الكيان الصهيوني، منذ احتلال المدينة المقدسة، نحو تهويدها. فأعطى اليهود حق الدخول إلى المدينة، تحت ذريعة إقامة شعائرهم الدينية فيها. ثم بدأت حركة استيطانية، بزخم يتجه صعوداً، كلما تقادم الزمن. ولم يتردد في بناء المستوطنات. وليتبع ذلك، عمليات حفر مستمرة، تحت المسجد، بذريعة البحث عن الهيكل. وفي تزامن مع ذلك، شجع الشبان اليهود المتطرفين، على استفزاز الفلسطينيين، أثناء تأدية صلواتهم بالأقصى. وتم حرق المسجد، من قبلهم، وحملت المسؤولية لأسترالي يدعى مايكل دينيس روهن وصفته بـ«المعتوه».

ولم يكتف الصهاينة بالعمل على تهويد المدينة المقدسة، وتغيير معالمها، وتزايد الهجرة اليهودية لها، وبناء المستوطنات، فوق التلال المحيطة بها، بل أقدمت على نفي أبنائها، «المقدسيون»، الذين عاشوا على هذه الأرض، جيلاً بعد جيل لآلاف السنين. ولأن هذا النفي هو الذي يحقق نبوءة غولدا مائير في أرض بلا شعب لشعب بلا أرض.

لقد مارس الصهاينة التهجير القسري والقتل ومصادرة الممتلكات والأموال، وهدم المنازل وتجريف الأراضي الزراعية، ومنع البناء، وتحويل العيش في القدس بالنسبة إلى الفلسطينيين إلى جحيم، والهدف هو دفع الفلسطينيين إلى الرحيل عن مدينتهم المقدسة.

ولم يتردد المسؤولون الصهاينة، عن المشاركة المباشرة في هذه الخطط. لقد أشعل دخول شارون مع شلة من حراسه إلى المسجد الأقصى، في مطلع هذا القرن انتفاضة الأقصى. واليوم يطرح الصهاينة علناً، فكرة التداول بين اليهود والمسلمين. فيتم تحديد أيام معلومة للمسلمين، وأيام أخرى لليهود، في إطار خطة مرحلية، للتهويد النهائي للمدينة، وحرمان المسلمين، من أداء صلواتهم في أولى القبلتين، وثالث الحرمين.

حماية القدس، قضية عربية وإسلامية بامتياز، ولا تخص الفلسطينيين فقط. وليس مقبولاً التهاون بشأنها. والكيان الصهيوني سوف يواصل سياسته التوسعية والعدوانية، ما لم يواجه بردود قوية وحاسمة، دفاعاً عن المدينة المقدسة، وعن عروبة فلسطين.

الخليج، الشارقة، 2015/9/29

## ٥٩. الأردن هو فلسطين

### الياكيم هعتسني

الملك الأردني ينفلت مرة أخرى علينا، يعزو لنا «استفزازات أخرى» في الحرم، ويهدد بالمس بالعلاقات بين الدولتين. أما إسرائيل، على عاداتها، فتسكت. لماذا؟ إلى هذا السؤال تتضمن أسئلة أشد قسوة، مثل لماذا سلمت إسرائيل بالذات للأردن السيطرة الفعلية على الحرم. فهو الذي يعين الأوقاف، هو المقرر الأخير في كل إصلاح للسور، الفيتو له يفشل بناء جسر آمن ومحترم إلى باب المغاربة؟ لماذا نال ذلك؟ هل لأنه اجتاح غرب الأردن، قصف بإجرام القدس، دمر حارة اليهود وخمسين كنيسة، دنس الشواهد على جبل الزيتون، منع كل سنوات حكمه وصول اليهود إلى أماكنهم المقدسة، بما فيها المبكى، رغم تعهده في اتفاق الهدنة في العام 1949؟ ولعله يستحق جائزة على جعل القدس (العربية) بلدة مهملة، رائحة دائمة من المجاري تعمها، أو على ارتباطه بصدام حسين عندما أطلق الصواريخ علينا؟

ولماذا، رغم كميات المياه التي يتلقاها الأردن منا من بحيرة طبريا ك «بادرة طيبة» رغم المشاريع التي أقمناها عنده والتنازلات الإقليمية التي قدمناها في صالحه في اتفاق السلام، فإن التتديدات من جانبه لا تتوقف. ونحن نسكت؟

ويتأكد السؤال في ضوء مؤامرة الصمت الإسرائيلية بشأن الفصل الأردن في تاريخها، والذي هو حيوي لها في حرب الآراء على شرعية وجودها. يسألوننا: حتى لو أثبتت بان الشعب الفلسطيني لم يتبلور إلا كرد على التحدي الصهيوني، فماذا يغير هذا من حقيقة أن الفلسطينيين اليوم بقوا شعبا بلا دولة؟ هذا هو السؤال الأصعب، بصفته يتعلق بإحساس العدالة الكامن في كل إنسان، ولدينا عليه جواب مظفر لا نقدمه إلا كي لا نفسد علاقاتنا مع الأردن.

في 1922، بعد بضعة أشهر من إقرار الانتداب، الذي ألزم بريطانيا بإقامة «وطن قومي للشعب اليهودي» في بلاد إسرائيل، من شواطئ البحر المتوسط حتى حدود العراق، حقق البريطانيون من عصبية الأمم إخراج «شرق الأردن»، ثلاثة أرباع عموم مساحة بلاد إسرائيل، من الوطن القومي اليهودي وجعلوه «إمارة برئاسة عبد الله الهاشمي». وزير الإمارات، ألن كيركبريت، كتب في مذكراته

بان نية البريطانيين كانت الحفاظ على شرق الأردن لعرب غرب الأردن، حين تقوم دولة يهودية. مهما يكن من أمر، في 1922 قسمت بلاد إسرائيل والقسم الأكبر منها اعلق في وجه استيطان اليهود.

بعد الحرب العالمية الثانية تحولت الإمارة إلى دولة واحدة وبعد ذلك إلى مملكة، وظاهرا . تجسدت بذلك «رؤيا» الدولتين. إذ أنه في وعي كل عرب بلاد إسرائيل فان البلاد على ضفتي نهر الأردن هي «فلسطين»، وأكثر من 70 في المئة من السكان في شرقي النهر يعرفون أنفسهم كـ «فلسطينيين». أما الباقي، البدو، فلا يشكلون قومية منفصلة. ويتبين أن الملك الذي يجلس في عمان قد توج على الفلسطينيين في شرقي «فلسطين»، وعليه فان ادعاء الظلم على لسان العرب كاذب: توجد دولة فلسطينية، وهي تقع على معظم أراضي «فلسطين»، تلك التي تسمى «المملكة الأردنية الهاشمية»، وباختصار الأردن. هذا الاسم خلق شعبا آخر، «الشعب الأردن». يسمى ذات الشعب باسمين . «فلسطيني» و «أردني». وهكذا يغذى الادعاء بان اليهود سلبوا من الفلسطينيين بلادهم.

هذه الحقيقة لا ينبغي لها، بالضرورة، أن تمس بالأسرة المالكة الهاشمية. فاذا كان البريطانيون فرحون بأسرة مالكة من أصل ألماني، فما الضير في أن يكون للفلسطينيين ملك من أنسال محمد؟ ولكن السؤال من يتحكم بفلسطين شرقي النهر هو شأن العرب. أما لماذا تسكت إسرائيل هذه الحقيقة، الكفيلة بان تكم أفواه متذمريها؟ لماذا تسكت على الإطلاق؟ كي لا تغضب الملك! غير أن نزعة المصالحة ليست مجدية.

يديعوت 2015/9/27

القدس العربي، لندن، 2015/9/29

٦٠. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2015/9/29